الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات
دراسة تحليلية في ضوء نموذج " باندورا "

د / محمد عبد السلام سالم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

مقدمة :

منذ أكثر من ٢٤٠٠ ' عام أطلق '' سقراط العظيم '' صيحته '' أعرف نفسك '' ' وهي العبارة التي قرأها منقوشة على جدران معبد دلفي بأثينا لحكيم مجهول عاش ' قبل مولد سقراط بمئات السنين . والعبارة هي تعبير عن حاجة الإنسان الدائمة إلى أن يبدأ البداية الصحيحة لكي يفهم نفسه ' ويدرك ويعرف كل مغزى لحياته المادية والاجتماعية . والبداية المقصودة هي أن '' نعرف أنفسنا '' (٨: ١٥) .

ومصطلح الذات من المصطلحات القديمة في مجال علم النفس ' إلا أن معاني الذات تغيرت عبر رحلة طويلة من القرون ' فقد ناقشه الفلاسفة في الشرق و الغرب على أنها '' الروح '' Soul ' وأحيانا أخرى بمعنى ''الذات'' Self وأحيانا ثالثة بمعنى '' الأنا '' Ego . فماهية الذات وكيف تنمو ؟ ليست ظاهرة حديثة ولكنها مفهوم نظري انساب مع تيارات الفكر الفلسفي والسيكولوجي منذ القرن السابع عشر ' عندما ناقش الفيلسوف الرياضي الفرنسي '' ديكارت '' Descartes لأول مرة '' المدرك '' أو '' الذات كجوهر مفكر '' . كما خضعت بعده للفحوص الفلسفية القوية لمفكرين مثل '' ليبنتز '' Leibntiz ' و'' جون لوك '' Locke و '' هيوم '' Hume و '' بيركلي '' Berkeley . وعندما تطور علم النفس منفصلا عن الفلسفة ' تحركت الذات معه كتكوين متعلق به. (١: ٣٦).

ومنذ بداية القرن العشرين أخذت معظم النظريات النفسية تتبنى مفهومي الذاتSelf ' والأنا ego كمفهومين مهمين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي ' إلا أن النظريات اختلفت حول طبيعة الذات وبنيتها وتركيبها وأبعادها ووظائفها . كما اختلفت أيضا حول تعريفها ' وقد وجد العلماء أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس ' دون الاهتمام بالذات ' ومنذ العقد الرابع من القرن العشرين أخذت الذات مكانها الطبيعي في دراسات علم النفس وأصبح مفهوم الذات ـ الآن ـ ذا أهمية بالغة ' ويحتل مكان القلب في الإرشاد والعلاج النفسي وكثرت الدراسات والبحوث حوله وظهر ما يسمى سيكولوجية الذات Self Psychology (حامد زهران ' ١٩٩٨).

ويعرف (حامد زهران ' ١٩٩٨) الذات بأنها : " كينونة الفرد أو الشخص ' وتنمو وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي . وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة . وتشمل الذات المدركة ' والذات الاجتماعية 'والذات المثالية . وقد تمتص قيم الآخرين ' وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم ' وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات " .

كما عرف (القريطي ' ١٩٩٨) الذات بأنها : " الكل التصوري المنظم والمتسق الذي يتشكل من تصورات الفرد لخصائص أناه "من أكون ؟ " ومن مدركاته لعلاقاته بالآخرين ' وتصوراته للمظاهر المختلفة للحياة ' وللقيم المرتبطة بهذه التصورات و الإدراكات " .

ويمكن التمييز بين معنيين للذات :

أ- الذات كموضوع Object أو بنية Structure ' والذي يعني الكل التصوري المنظم المتسق للذات .

ب- الذات كفاعل أو كعملية Process ' أي بما تقوم به وتؤدي إليه من وظائف نفسية ' كاستجابة الفرد للمجال الظاهري ' وإحساسه ' وانتباهه ' وتذكره ' وإدراكه وتفكيره ' ووعيه وترميزه Symbolization ' للقيم والخبرات واستدماجها في بنية الذات إذا ما أدركت على أنها متسقة مع هذه

البنية ' أو استبعادها إذا ما أدركت على أنها غير متطابقة أو متفقة Incongruence مع صورة المرء عن نفسه .

مفاهيم أساسية :

ـ مفهوم الذات Self – Concept :

يعرفه (حامد زهران ' ١٩٩٨) بأنه " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ' والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ' يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته " .

كما يشير كل من (Williams & Robert , 1997) إلى أن مفهوم الذات هو مزيج لكل ما ندركه ونفهمه عن أنفسنا ' ويسهم في إحساسنا بهويتنا الشخصية ' إنه تحديد للنظام الدينامي المعقد للمعتقدات المتعلمة التي يؤمن بها الفرد كحقيقة عن كينونته الشخصية .

ويتداخل مصطلحي مفهوم الذات ' وتقدير الذات Self - Esteem بدرجة كبيرة ' إلا أن تقدير الذات يشير إلى تقييم الشخص لنفسه ' وقدراته التي يعتقد أنها متوافرة لديه والتي ترتبط بنجاحه وجدارته التي يستحقها سواء من وجهة نظره أو وجهة نظر الآخرين . (Brody & Ehrlichman , 1998) .

ـ الوعي بالذات Self – Awareness :

ويعني الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية ' وهي حالة من الوعي التأملي الشخصي ' يقوم العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التي يمر بها صاحبها بما تتضمنه من مشاعر . ويستخدم العلماء النفسيون مفهوم الميتا معرفة (ما بعد المعرفة) Meta Cognition للإشارة إلى الوعي بعمليات التفكير ' والميتا عاطفة (ما بعد العاطفة) Meta mood ' للإشارة لوعي الشخص بمشاعره . (صفاء الأعسر ' علاء الدين كفافي '١٩٩٩)

ـ الذكاء الشخصي Personal Intelligence :

عرض " فؤاد أبو حطب " الفكرة الجوهرية لمصطلح " الذكاء الشخصي " لأول مرة عام (١٩٧٣)'

واستمر في دراسته وتطويره لفترة تزيد عن (٢٥ عاما) ' واعتبر أن ' الذكاء الشخصي " هو الإسهام الحقيقي ' والإضافة الرئيسية التي يقدمها نموذجه المعرفي المعلوماتي في مجال علم النفس ' وفي عام(١٩٨٣) وردت أول إشارة للمصطلح في الغرب عندما صدر كتاب " جاردنر " Gardner (أطر العقل) الذي أطلق فيه على نفس المصطلح أسم " ذكاء العلاقات بين الأشخاص " Intrapersonal Intelligence (٣٩٠:٧) و يعرف (فؤاد أبو حطب ' ١٩٩١) الذكاء الشخصي بأنه : " حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية " ' وقد صنف (فؤاد أبو حطب ' ١٩٩١) مستوى المعلومات الشخصية ــ معلومات الفرد كما يدركها عن ذاته ــ في ضوء نموذجه المعرفي المعلوماتي إلى أربعة مستويات ' هي :

أ ــ الوحدات : وتعبر عن مكونات الذات ' واعتبر أن جميع المؤشرات والخصائص (المعرفية والجسمية والوجدانية ' والاجتماعية) ' يمكن أن تؤلف وحدات المعلومات الشخصية .

ب ــ الفئات : وتعبر عن الخصائص المشتركة بين الوحدات .

ج ــ العلاقات : إذا تمكن الشخص من إدراك العلاقة الموجبة بين ذكائه الموضوعي وقدرات الذات التحصيلية ' مثلا : فإنه يكون على مستوى العلاقات .

د ــ الأنساق أو المنظومات : إذا توصل الفرد إلى إدراك " الصورة الإجمالية للذات " Self – Schemata فإنه يصل إلى مستوى المنظومات أو الأنساق .

والصورة الإجمالية للذات ــ كما حددها علماء النفس الاجتماعي ــ المعاصرون عبارة عن بنية معرفية يكونها الشخص عن نفسه .

ويترادف مفهوم الذكاء الشخصي عند " فؤاد أبو حطب " مع مفهوم " جاردنر " Gardner عن ذكاء العلاقات داخل الشخص ' والذي يشير إلى قدرة الفرد على فهم ذاته ومشاعره وقدراته ودوافعه ' كما أكد جاردنر على أن كل من الذكاء الشخصي ' وذكاء العلاقات بين الأشخاص منفصلان إلا أن العلاقات المتداخلة

داخل معظم الثقافات غالبا ما تجعلهما يرتبطان معا (Campbell & Campbell ,1999) .

ـ تنظيم الذات Self – Regulation :

يعبر مفهوم " تنظيم الذات " عن العمليات ' والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد للتحكم في سلوكه أو حالاته الداخلية . (Brody & Ehrlichman , 1998) .

وقد أكد (Bandura , 1996) على أن تنظيم الذات يتشكل من خلال الممارسات السلوكية الاجتماعية ' وأن نجاح الفرد في عمليات تنظيم الذات ترشد جهده ' أما الفشل فإنه يؤدي إلى استنزاف الطاقة ' أو اختيار الانسحاب .

وتناولت الدراسات السيكولوجية المعاصرة مفهوم التنظيم الذاتي للتعلم Self – Regulated Learning بالدراسة والتحليل ' إلا أن التوجهات النظرية التي تناولته اختلفت في تعريفها للمفهوم ' فوجهة النظر المعرفية تركز على بعض الأنشطة العقلية مثل التسميع ' استخدام التعلم ' بالإضافة إلى معتقدات فاعلية الذات وتوقع الناتج ' في حين يركز السلوكيين على الاستجابات الصريحة المتضمنة في المراقبة الذاتية (Caprara 1998 & Zimmerman ,1990 ,) .

وتعتمد التطبيقات التربوية المرتبطة بمفهوم " التنظيم الذاتي للتعلم " على الطرق التي ينشط بها الطلاب ذاتيا ' فيعدلون ويدعمون ممارستهم التعليمية في إطار بيئات تعليمية محددة ' حيث تفترض أن التعلم ليس شيئا يحدث للطلاب ' وإنما هو شئ يحدث بواسطة الطلاب (منى حسن ' ٢٠٠١) .

ـ فعالية الذات Self – Efficacy :

عرف " باندورا " فعالية الذات بأنها : " الحكم على قدرة إنجاز نموذج سلوكي محدد " ' وقد طور " باندورا " هذا التعريف باقتراحه مفهوم " معتقدات فعالية الذات " Self – Efficacy Beliefs والتي تعبر عن ما يعتقده الفرد عن قدراته وإمكاناته ' و تظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام (Staples. et. al , 1999) .

كما يتحدد مفهوم فعالية الذات في ضوء مجالات خاصة ' فقد عرفه (Necole and Andrew, 1997) بأنه : " اعتقاد الفرد بأنه يتمكن من التقدم نحو

تحقيق الأهداف " ' أما في سياق التحصيل الدراسي فتعرفه (منى حسن ٢٠٠١) بأنه : " قوة اعتقاد الطالب في القيام بالمهام والأنشطة الأكاديمية بنجاح مع الرغبة في بدء السلوك ' والسعي المستمر لتحقيق النجاح التحصيلي المرغوب فيه ' والمثابرة في مواجهه المواقف الدراسية الصعبة ".

وقد أشار (رضا أبو سريع ' ٢٠٠٠) في دراسته ـ التي أجراها على البيئة المصرية ـ وعرضها ضمن بحوث (International Congress of Psychology Conference at Stockholm , 2000) ' و تناولت العلاقة بين مفهومي الذكاء الشخصي وفعالية الذات للأداء على مهام الذاكرة ـ إلى أن المفهومين يتشابهان في الآتي :

١- يمكن قياسهما .

٢- يتطلب كل منهما حكم الفرد على ما يمتلكه من قدرة .

٣- يتضمن المفهومان توقع الأداء على المهام .

٤- يؤكد المفهومان على القياس الخارجي للمهام .

نموذج فعالية الذات

يعتبر نموذج فعالية الذات من المكونات الهامة للنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لـ " باندورا " Bandura ' والتي افترضت أن سلوك الفرد ' والبيئة ' والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة ؛ فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية " باندورا " يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي : العوامل الذاتية Personal Factors ' والعوامل السلوكية Behavioral Factors والعوامل البيئية Environmental Factors ' وينظر " باندورا " إلى العلاقة بين تلك العوامل على أنها : عملية تبادلية ثلاثية الاتجاه ' حيث أطلق عليها التبادلية الثلاثية (Clark and Zimmerman , 1990) .

وقد أشار " باندورا " (١٩٧٧) إلى أن مفهوم الفرد عن فعاليته الذاتية ' تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ' ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها ' حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهها (Staples , 1998) .

كما أكدت نتائج دراسات كل من (Necole and Andrew, 1997) على أن الذين لديهم معتقدات قوية لفعالية الذات يسعون بجهد أكبر للتغلب على التحديات التي تواجههم ، بينما الذين لديهم ضعف في معتقدات فعالية الذات ينخفض جهدهم أو قد ينسحبون من المهام التي يسعون لإنجازها .

ولمعتقدات فعالية الذات دور مهم في توجيه السلوك نحو تحقيق أهداف محددة ، فالطلاب ذوي فعالية الذات الموجهه نحو التفوق الدراسي يكونون موجهين نحو تطوير مهارات جديدة ، وتحسين مستوى كفاءاتهم على أساس معايير الذات (Ames , 1992) .

وقد افترض باندورا (١٩٧٧) أربعة مصادر رئيسية يمكن أن يستخدمها الأفراد عندما يشكلون أحكام فعالية الذات لديهم .

و يبين الشكل (١) مصادر المعلومات – التي اقترحها " باندورا " – وعلاقتها بأحكام فعالية الذات والسلوك والأداء (Staples ,1998) .

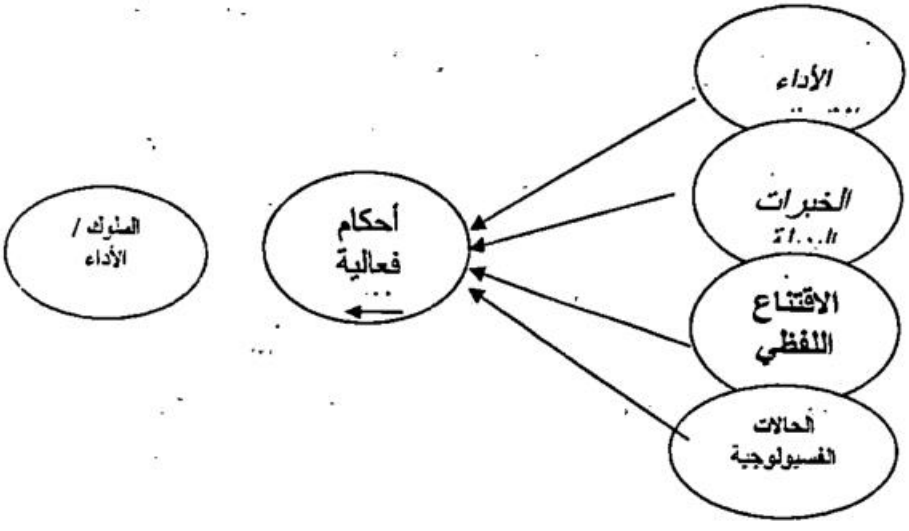

شكل (١) مصادر تشكيل فعالية الذات (Staples , 1998)

المصادر التي تسهم في تشكيل فعالية الذات (Staples , 1998) :

١ ــ الأداء الإنجازي Performance Accomplishment :

يسهم هذا المصدر في تقييم الشخص للمعلومات المؤسسة على الإنجاز الشخصي المتقن للفرد مثل : (الخبرات السابقة للأداء على مهام محددة) ' فالنجاح السابق للفرد يزيد من كفاءة توقعاته لفعالية الذات ' بينما يخفض الفشل من التوقع لتكرار المحاولات على المهام.

٢ ــ الخبرات البديلة Vicarious Experience :

وتكتسب تلك الخبرات من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة ' والتي ترجع إلى النماذج المختلفة ' وتولد توقعات للملاحظ عن أدائه (ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فعالية الذات' أما ملاحظة فرد آخر بنفس الكفاءة وهو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه يؤدي إلى انخفاض فعالية الذات) ' والخبرات البديلة يكون لها تأثير أقوى عندما تكون خبرة الناس السابقة بالنشاط قليلة.

٣ ــ الاقتناع اللفظي :

ومرجعيتها الأنشطة المختلفة التي يمارسها الناس ' وهي تفيد كمصدر لفاعلية الذات في أداء المهام الخاصة ' والتعليم ' والتدريب ' والتغذية الراجعة التقويمية عن الأداء والتقاليد الاجتماعية ' كما يمكن أن تسهم في تشكيل فعالية الذات من خلال الاقتناع اللفظي . وبرغم أن تأثير الاقتناع اللفظي محدود ' إلا أنه يرفع من فعالية الذات ويحفظها في ظل بعض الظروف ' مثل : أن يكون الشخص القائم بالإقناع مصدرا موثوقا به.

٤ ــ الحالات الفسيولوجية والانفعالية Physiological and Emotional states :

وهي مصدر مؤثر على فعالية الذات لقبول القيام بمهام خاصة ' فالانفعالات الشديدة (مثل القلق العالي) ربما تؤدي إلى أحكام سالبة عن فعالية الذات لإكمال المهام ..

المتغيرات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في فعالية الذات :

أكد (Bandura , 1995) في كتابه الذي أصدره بعنوان : " Self-Efficacy in Changing Societies " أن التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الحديثة تسهم بشكل كبير في التأثير على فعالية الذات ' وأن تحليل التنوع والاختلافات بين الأفراد في الاعتقاد عن الفعالية في أداء الأعمال أو المهام أو المهن المختلفة هي نتاج للتغيرات الثقافية والاجتماعية المختلفة ' كما أشار أيضا إلى أن الأحداث التي تؤثر في تشكيل فعالية الذات ' تبدأ منذ فترة الرضاعة وتستمر مدى الحياة ' وللأسرة دور مؤثر من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ' كما أضاف أيضا أن كل المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التكيف الإنساني ــ بصفة عامة ــ وفي الميول والاتجاهات ــ بصفة خاصة ــ لأنها تؤثر في تشكيل فعالية الذات .

وقد تاكد " باندورا " من طبيعة نموذج فعالية الذات ' وطبيعة بنية مصادر فعالية الذات والعمليات الوسيطة ' والتحليل النمائي للنموذج ' وأكد أن النموذج هو نتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي ' وأن مجالات دراسة فعالية الذات التي اعتمدت على نتائج أعمال " باندورا " الأصلية تشعبت لتشمل مجالات الوظائف المعرفية ' و المجال الصحي ' و العيادي ' و البدنية ' و المهن ' والأكاديمية ' و فعالية الذات العامة (Bandura , 1997) .

كما راجع " باندورا " المجالات المتنوعة لدراسات فعالية الذات ' وعبر عن نموذجه بأنه : " قوة ميمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة " ' وأشار إلى أن مراجعاته للنموذج استخلصت أهمية إدراك فعالية الذات في فهم و تحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في : التغيرات و في سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة ' ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية ' و ضبط الذات ' والمثابرة من أجل الإنجاز ' و نمو الاهتمامات في مجالات خاصة ' و الاختيار المهني (Staples , 1998) .

الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات

للتعرف على الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات ' قام الباحث بإجراء دراسة مسحية عن طريق الحاسب الآلي وشبكة المعلومات للدراسات (منذ عام ١٩٩٥م وحتى عام ٢٠٠١م) ' وتم الحصول على مجموعة من الدراسات ' وجد الباحث أنها ذات علاقة مباشرة بمجال فعالية الذات .

وقد أمكن تصنيف هذه الدراسات في تسعة محاور وفقا للمتغير الرئيسي في كل دراسة ' ومع ذلك فقد تنتمي الدراسة لأكثر من محور نظرا لتعدد المتغيرات والزوايا التي تعالجها ' والمحاور التي تم تحديدها هي :

المحور الأول : الفروق الفردية في فعالية الذات .

المحور الثاني : فعالية الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

المحور الثالث : فعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات النفسية ' والاجتماعية.

المحور الرابع : فعالية الذات في مجال التحصين الأكاديمي .

المحور الخامس : دراسات تناولت تقنين أدوات قياس فعالية الذات .

المحور السادس : فعالية الذات للأداء على المهن المختلفة .

المحور السابع : تأثير البرامج والأنشطة على تحسين فعالية الذات .

المحور الثامن : فعالية الذات في مجال استخدام الكومبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة .

المحور التاسع : فعالية الذات لدى المسنين .

المحور الأول : الفروق الفردية في فعالية الذات :

تناولت العديد من الدراسات فعالية الذات في مجالات الفروق الفردية المختلفة فقد تناولت : الفروق بين الجنسين ' و الفروق بين الطلاب من سكان الريف والحضر ' و الفروق في ضوء الخبرة والعمر ' كما تناولت أيضا الفروق في الثقافة واللغة والتخصص الدراسي والمتغيرات الاجتماعية المعرفية ' وقد امتدت اهتمامات الباحثين لتشمل مجالات فعالية الذات للكتابة ' وللرياضيات ' ولمهام الذاكرة ' واستخدام الكومبيوتر .

قد صنفت الدراسات التي ترتبط بهذا المحور إلى فئات فرعية هي : الفروق

بين الجنسين ' الفروق بين الريف والحضر ' الفروق في ضوء الخبرة والعمر ' الفروق في ضوء الثقافة ' واللغة 'والتخصص

- **الفروق بين الجنسين في فعالية الذات :**

- أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في فعالية الذات اختلافا في نتائجها ؛ فقد أكدت نتائج دراسات (Emarson and Santiago , 1996 & Pajares , 1996 & Micheal , 1995) وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح البنين في مجال فعالية الذات لتعلم الكتابة ' ومجال فعالية الذات لتعلم الرياضيات ' كما أظهر البنين من تلاميذ المرحلة الابتدائية تفوقاً على درجات مقياس اعتقاد التلاميذ في قدراتهم المباشرة .
- أما نتائج الدراسة التي أجراها (Yamauchi , 1997) على عينة مكونة من (٢٠٢)من تلاميذ وتلميذات الصفوف السابع إلى العاشر بالمدارس الريفية بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في بعد تنظيم الذات فقد أظهرت تفوق التلميذات في هذا البعد .
- وفي دراسة أجراها (رضا أبوسريع ' ٢٠٠٠) بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في ضوء العلاقة بين فعالية الذات لمهام الذاكرة ' والذكاء الشخصي ' واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٢) طالباً بكلية التربية ببنها (جامعة الزقازيق) منهم (٧٩) من الذكور ' (١٠٣) من الإناث ' طبق عليهم مقياس فعالية الذات لمهام الذاكرة ' وقدر مستوى الذكاء الشخصي بالفرق بين درجة التقرير الذاتي للمفحوص عن أدائه لمهام الذاكرة ' والأداء الفعلي ' وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات الذكاء الشخصي وفعالية الذات لمهام الذاكرة ' كما دلت النتائج أيضا على عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات فعالية الذات ' والذكاء الشخصي لمهام الذاكرة .
- كما أكدت نتائج دراسة (Busch , 1995) ' والتي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في فعالية الذات والاتجاه نحو استخدام الكومبيوتر '

واستخدم مقياس فعالية الذات ' واستبيان تفضيل الكومبيوتر ' لجمع البيانات عن عينة الدراسة التي بلغ عددها (١٤٧) طالبا من طلاب الكليات ' على عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في فعالية الذات والاتجاه نحو استخدام مهام الكومبيوتر البسيطة .

- **الفروق بين الريف والحضر في فعالية الذات**

في دراسة أجراها (Yamauchi , 1997) بهدف : التعرف على اعتقاد الأفراد عن كفاءاتهم في ضوء بيئاتهم الخاصة ' واستخدمت مقياس فعالية الذات لمقارنة استجابات التلاميذ من سكان المناطق الريفية ' باستجابات التلاميذ من سكان المناطق الحضرية من أبناء جزر هاواي ' وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة في إدراك فعالية الذات للتحصيل الأكاديمي ' لصالح تلاميذ المناطق الحضرية على كل أبعاد المقياس فيما عدا بعد مادة (البيولوجي) ' كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تأثير متغير الثقافة الاجتماعية على الاختلاف في المعلومات عن البيئة بين الجنسين .

بينما أظهر التلاميذ من سكان المناطق الريفية تفوقا على أقرانهم من سكان المناطق الحضرية على درجات مقياس فعالية الذات لتحسن النمو المعرفي (Anderson , 1997) .

- **الفروق في فعالية الذات في ضوء الخبرة ' والعمر .**

في دراسة أجراها (Anderson , 1997) على عينة عددها (١٤٨) طالباً من طلاب الصفوف (السابع إلى العاشر) بهدف التعرف على تأثير متغير العمر كمحدد لتحسن فعالية الذات لاتخاذ القرار 'وقد أظهرت نتائج الدراسة التحسن على درجات مقياس فعالية الذات لاتخاذ القرار لدى طلاب الصفوف الأعلى' مقارنة بدرجات طلاب الصفوف الأدنى .

كما دلت نتائج دراسة (Chan and Dave , 1997) على أن التلاميذ من ذوي الخبرة البسيطة (بسبب تأثير بعض العوامل الاجتماعية مثل خبرة الآباء بالدراسة ' أو ترتيب التلميذ بين أخوته) لديهم تصور منخفض عن قدراتهم

الأكاديمية والذي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ' وقد اقترحت الدراسة استخدام استراتيجيات لعلاج مثل هذه الحالات منها : ورش العمل للآباء ' و برامج التوجيه للتلاميذ الجدد ' و استخدام التغذية الراجعة .

وبهدف اختبار الفروق في الاعتقاد في فعالية الذات لتعلم الكتابة بين التلاميذ المبتدئين من ذوي المستوى المرتفع أو المنخفض في سرعة الإدراك أجرى (Wackholz and Etheridge , 1996) دراسة على عينة بلغ عددها (٤٣) تلميذا من فصول المبتدئين تم تقسيمهم إلى مستويين ' تبعا لسرعة الإدراك (عالي/ منخفض) ' وأيضا في ضوء تأثر كتاباتهم بعامل الثقة (والتي تم تحديدها بعد تحليل المحتوى لنماذج من كتاباتهم) ' وقد استخدمت المقابلات أيضا لتحديد كل من الخبرات السابقة لدى التلاميذ ' ومستوى فعالية الذات المعتقدة لتعلم الكتابة ' وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير دال للخبرة السابقة على فعالية الذات لتعلم الكتابة ' كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة بين التلاميذ في مهارة الكتابة ' لصالح التلاميذ ذوي المستوى المرتفع لفعالية الذات لتعلم الكتابة .

- وللفروق في الثقافة ' و اللغة ' و التخصص ' والمتغيرات الاجتماعية المعرفية تأثيرات متباينة على فعالية الذات ' ويمكن تحديد أهم ملامح الفروق في فعالية الذات في ضوء ما توصلت إليه الدراسات التي تناولت هذا المجال على النحو التالي :

- لمتغير اللغة تأثير على فعالية الذات المعتقدة للكتابة ؛ فقد دلت نتائج دراسة (Pajares , 1996) على وجود فروق دالة بين الطلاب المتحدثين باللغة الإنجليزية الأصليين وغير الأصليين من الأسبان ' لصالح الطلاب غير الأصليين على درجات مقياس فعالية الذات لتعلم الكتابة .
- لا تؤثر طبيعة التخصص على فعالية الذات ؛ فقد دلت نتائج الدراسة التي قام بإجرائها كل من (Emarson and Sentiago , 1996) على عدم وجود فروق في مستويات فعالية الذات بين تخصص (الدراسات الهندسية) وتخصص (الدراسات العلمية) لدى الطلبة الملتحقين ببرامج الهندسة

والعلوم الطبيعية بكليات البحوث بوسط غرب الولايات المتحدة ' كما دلت النتائج أيضا على إمكانية التنبؤ من درجات مقياس فعالية الذات الأكاديمية المرتبطة بالتخصص بتحسن المخرجات المتوقعة .

تعقيب على المحور الأول

- تأتي الفروق الفردية في فعالية الذات بين الجنسين في مقدمة اهتمامات الباحثين الذين تناولوا موضوع الفروق ' وقد حاولت الدراسات التعرف على تأثير الجنس على مجالات فعالية الذات للكتابة ' ولتعلم الرياضيات ' وتنظيم الذات ' ومهام الذاكرة ' ونحو استخدام الكومبيوتر (Emarson and Sentiago ,1996 & Pajares , 1996 & Micheal , 1995 & Yamaushi , 1997) . وقد أظهرت النتائج تباينا في تأثير متغير الجنس على فعالية الذات .
- وفيما يتعلق بتأثير البيئة الطبيعية و الاجتماعية على الفروق الفردية في فعالية الذات بين الطلاب من سكان الريف 'و الحضر ' فقد اهتم الباحثون بدراسة الفروق في مجالات فعالية الذات للتحصيل الأكاديمي' وتحسن النمو المعرفي(Yamaushi ,1997 & Anderson , 1997 .واتضح عدم الاتساق بين نتائج الدراسات عن تأثير نوع البيئة (ريف / حضر) على فعالية الذات .
- العمر ' مستوى النضج ' الخبرة ' عوامل اهتم بدراستها الباحثون للتعرف على تأثيرها على الفروق الفردية في فعالية الذات في مجالات اتخاذ القرار ' و فعالية الذات الأكاديمية ' و لتعلم الكتابة (Andersno ; 1997 & chan and Dave , 1997). وقد اتفقت النتائج على التأثير الدال لمتغيرات العمر ' والخبرة على مجالات فعالية الذات المختلفة .
- كما اشتملت متغيرات اللغة ' التخصص ' المتغيرات الاجتماعية المعرفية ' على اهتمامات الباحثين للتعرف على تأثيرها في فعالية الذات للكتابة ' و فعالية الذات الأكاديمية (Pajares Emarson , 1997 & 1996) .

المحور الثاني : فعالية الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة :

تناولت مجموعة من الدراسات فعالية الذات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ' وقد تم تصنيف الدراسات داخل هذا المحور إلى ثلاثة مجالات فرعية في ضوء ثلاث فئات لذوي الاحتياجات الخاصة ' وهي : فئة صعوبات التعلم ' فئة المعاقين بدنيا ' وفئة الموهوبين .

- **فعالية الذات لذوي صعوبات التعلم**

للتعرف على تأثير صعوبات التعلم على فعالية الذات المدركة ' أجرى كل من (Nicole and Andrew , 1997) دراسة على عينة مكونة من (٧٥) تلميذا بالمرحلة الابتدائية منهم (٤٠) تلميذا من ذوي الصعوبات ' و (٣٥) من التلاميذ العاديين ' واشتملت أدوات الدراسة على مقياس فعالية الذات لاتخاذ القرار (الصورة القصيرة) كما أجريت المقابلات مع التلاميذ وتم تحديد فعالية الذات بأنها: " اعتقاد الفرد بأنه يتقدم نحو تحقيق الأهداف " وقد دلت نتائج الدراسة على انخفاض درجات فعالية الذات لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم عن أقرانهم العاديين على المقياس المستخدم ' ولم تظهر أية علاقة بين نوع صعوبات التعلم ومجال فعالية الذات ' ومع ذلك فقد ظهر تفاعل بين نوع الجنس ونوع الصعوبة؛ حيث كانت الدرجات لدي الذكور من ذوي الصعوبات أقل من درجات الإناث المشتركات في نفس نوع الصعوبة ' كما لم تظهر فروق دالة بين مستويات فعالية الذات لدى التلاميذ المؤهلين للتحويل إلى المدارس الخاصة والتلاميذ غير المؤهلين.

وفي دراسة مشابهة للدراسة السابقة أجرى كل من (Jill & Uri , 1997) دراسة للتعرف على طبيعة فعالية الذات لدى طلاب المرحلة الابتدائية الذين لديهم أو ليس لديهم صعوبات تعلم . وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً بالمرحلة الثانوية من ذوي المستوى الدراسي العادي وعدد (٩٢) طالبا من ذوي صعوبات التعلم (كان عجزهم الرئيسي في مجال القراءة) . واستخدمت الدراسة الدرجات المتوقعة والدرجات الفعلية على الاختبار الفرعي لمقياس " وكسلر " لذكاء الكبار ــ المعدل (WAIS-R) واختبار المدى الواسع للتحصيل ــ الصورة

المعدلة (WRAT-R) ، وقد أسفرت النتائج عن عدم تحقق الفروض الخاصة بدقة الطلاب من فئة صعوبات التعلم للأداء المتوقع ، بينما كانت تقديرات الطلاب العاديين مبالغ فيها ، أما نتائج تطبيق اختبار (WAIS-R) ، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الدرجات المتوقعة / الفعلية التي كانت متشابهة بين المجموعات .

- **فعالية الذات في مجال الإعاقة البدنية :**

تسهم برامج إعادة التأهيل الوظيفية في تحسين فعالية الذات لدى المصابين " بشلل الطرف السفلي " من الرجال ، حيث تدل نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أن برنامج إعادة التأهيل لمصابي "شلل الطرف السفلي" أظهر تأثيرات إيجابية على مستوى فعالية الذات خلال فترة زمنية تراوحت بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع فقط (Lou , 1997) .

كما قام (Lackner , 1996) بإجراء دراسة على عينة من الحالات التي تعاني من ألام أسفل الظهر المزمنة ؛ بهدف التعرف على العلاقة بين درجة توقع الآلام ، والآلام الفعلية في ضوء مفهوم فعالية الذات الوظيفية المتوقعة ، وقد اختبرت القوة التنبؤية لفعالية الذات المتوقعة للمقدرة البدنية وتوقع الألم بالجزء السفلي من الظهر ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين نوع الوظيفة المستخدمة في المقياس ، وفعالية الذات المتوقعة للتنبؤ بنوع الأعمال المسببة للآلام ، كما دلت النتائج أيضا على وجود علاقة بين توقع الآلام والقدرة على أداء الأعمال .

- **فعالية الذات في مجال الموهوبين :**

أجرى (Micheal , 1995) دراسة كانت تهدف إلى الكشف عن الفروق في فعالية الذات لدى الطلاب المراهقين (المتفوقين / الموهوبين) من الجنسين ، واشتملت عينة الدراسة على (١١٣) طالب وطالبة من المدارس العليا ؛ حيث طبق عليهم مقياس فعالية الذات لتعلم الرياضيات ، وقد أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق بين الجنسين على مقياس فعالية الذات لتعلم الرياضيات

لصالح الذكور ' بينما أظهرت البنات تفوقا في صحة التوقعات لأداء مهام الرياضيات .

تعقيب على المحور الثاني :

- اهتمت الدراسات المرتبطة بهذا المحور بالتعرف على طبيعة فعالية الذات لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم ' والتعرف على تأثير صعوبات التعلم على فعالية الذات ' والتفاعل بين نوع الصعوبة وكل من نوع الجنس ' ومجال فعالية الذات ' تناولها الباحثون بالدراسة لدى التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة (Nicole & Andrew ,1997 and Jill & Uri , 1997) .
- تناولت فئة من الدراسات برامج إعادة التأهيل الوظيفية التي تسهم في تحسين فعالية الذات لدى المعاقين بدنيا ' وتناولت الإعاقات البنية (شلل طرف سفلي و ' آلام الظهر المزمنة) (Lou , 1997 & Lackner , 1996) . وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي للبرامج المستخدمة على تحسن فعالية الذات لدى المعاقين بدنيا .
- دراسة فعالية الذات لدى الموهوبين من الجنسين ' والتعرف على صحة توقعاتهم على المهام كانت من أهداف الدراسات هذه الفئة ' و دلت نتائجها على الفروق بين الجنسين الموهوبين في فعالية الذات. Micheal , 1995

المحور الثالث : فعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات النفسية ' والاجتماعية :

يتناول هذا المحور الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة المتغيرات النفسية في علاقتها بفعالية الذات ' واشتملت أيضا على دراسة فعالية الذات في البيئات الاجتماعية ' والمدرسية ' والمنزلية ' باعتبارها متغيرات مؤثرة في فاعلية الذات .

وقد صنفت الدراسات المرتبطة بهذا المحور إلى نوعين من الفئات ' الفئة الأولى : تضم الدراسات التي تناولت تأثير البيئة النفسية ' والاجتماعية على فعالية الذات ' والفئة الثانية تضم الدراسات التي تناولت تأثير متغيرات مستوى الطموح ' أو الميول ' أو دافع الإنجاز ' أو مفهوم الذات على فعالية الذات .

- تأثير البيئة النفسية ' والاجتماعية على فعالية الذات :

- فقد أجرى كل من (Soloff and Houtz , 1998) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير إدراك الطلاب للمواقف الدراسية الضاغطة على فعالية الذات نحو التحصيل الدراسي ' وقد توصلت الدراسة إلى وجود طلاب يظهرون استجابات سلوكية متعددة تخفف من الآثار النفسية لديهم عند مواجهتهم للمواقف الضاغطة مما ينعكس على فعالية الذات لديهم نحو التحصيل الدراسي ' بينما يوجد طلاب لا يكثرون من استخدام الاستجابات الإحجامية في محاولة لإنكار أو التخلص من الموقف الضاغط ؛ مما يجعلهم يظهرون أعراضا نفسية وعضوية ودراسية أقل مع فعالية ذات مرتفعة .

- للبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة تأثيرات دالة على فعالية الذات نحو مجالات مهنية معينة ' وتفضيل الطلاب للمهن ' ولمكانة المهنة في البيئة تأثير في الاستجابات المتوقعة للأفراد على كل نوع من أنواع المهن ' والتي ظهرت واضحة في استجابات طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين على مقياس فعالية الذات نحو المجالات المهنية (Tracy , 1997) .

- تأثير بعض المتغيرات النفسية على فعالية الذات :

- بهدف التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى المراهقات 'أجرى كل من (Kelli and Diane 1997) دراسة على عينة قوامها (٤٦٤) طالبة من الصفوف (٦ ــ ١٢) بالمدارس الكاثولوكية والمدارس العادية ' وامتد العمر الزمني لأفراد العينة من (١٢ ــ ١٨ سنة) وطبق مقياس مستوى الطموح ' ومقياس فعالية الذات ' حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين كل من مستوى الطموح وفعالية الذات لدى عينة البنات المراهقات ' إلا أن الدراسة أوصت بالحاجة إلى فحص أبعاد مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات ' لتحديد عوامل المثابرة والجهد في مرحلة المراهقة .

- كما قام (Jeremy , 1997) بإجراء دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات والميول لدى طلبة المدارس العليا بهولندا ' واشتملت عينة

الدراسة على (٧٦٠) طالباً وطالبة ' واستخدمت الدراسة استبيان المعلومات الديموجرافية ' وقائمة الميول لـ سترونج (١٩٩٤) بالإضافة إلى قائمة مهارات الثقة لـ سترونج (١٩٩٦) ' وقسمت عينة الدراسة إلى ست مجموعات في ضوء اهتمامات أفراد العينة والتي شكلت باستخدام الستة أبعاد وهي : (الواقعية ' والوصفية ' والفنية ' والاجتماعية ' والمغامرة ' والتقليدية)' وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين فعالية الذات والميول ' كما دلت أيضا على وجود علاقة بين الأبعاد الستة مع قائمة الميول لـ سترونج .

- وبهدف التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية واستراتيجيات دافعيه التعلم ' قام (Bong, 1997) بإجراء دراسة اشتملت على (٥٨٨) طالبا بالمدارس الثانوية طبق عليهم مقياس فعالية الذات الأكاديمية لمواد اللغة الإنجليزية ' واللغة الأسبانية ' والتاريخ الأمريكي ' والجبر ' والكيمياء ' كما تم تطبيق مقياس دافعيه الإنجاز . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين فعالية الذات واستراتيجيات دافعيه الإنجاز ' كما دلت النتائج أيضا على أن التوقعات العالية على استبيان استراتيجيات دافعيه التعلم كانت أكثر سيادة في المجالات اللفظية (اللغة الإنجليزية ' الأسبانية ' التاريخ الأمريكي) من المجالات الكمية (الجبر ' الكيمياء) ' إلا أن النتائج أشارت أيضا إلى أن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية أقل ارتباطا بالأداء على المهام .
- وبهدف التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية ' ومفهوم الذات الأكاديمي في ضوء نموذج الأطر (الداخلية / الخارجية) ' أجرى (Bong , 1996) دراسة على عينة قوامها (٢٨٥) طالب من أربع مدارس عليا بولاية لوس أنجلوس ' وقد تضمن نموذج الأطر الخارجية الافتراض بأن الطلاب يقارنون قدراتهم الأكاديمية بقدرات زملائهم كمقارنة خارجية ' ويقارنون مهاراتهم اللفظية بمهاراتهم الرياضية كمقارنة داخلية '

وقد اختبرت الدراسة النموذج مع قياس فعالية الذات الأكاديمية ' إلى جانب قياس مدى تقدير الطلاب لثقتهم في قدراتهم على حل المشكلات وفهمهم لكل موضوع دراسي ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى

- الصعوبة في تفسير نتائج الأطر (الداخلية / الخارجية) ' وتم تفسير هذه النتائج في ضوء عدم إجابة الطلاب بصراحة كافية عن نتائج مقارنة قدراتهم في بعد مع الأبعاد الأخرى ' كما فشل مفهوم الذات عن القدرة الحسابية والقدرة اللفظية في إظهار العلاقة السالبة بينهما .
- كما توصلت دراسة (Betz , 1996) إلى أن مجال اتخاذ القرار يعتبر أكثر أنواع المجالات ارتباطا بفعالية الذات العامة ' أما تقدير الذات فيرتبط بفعالية الذات العامة ارتباطا منخفضا ' وخاصة بالنسبة للذكور المراهقين .
- كما حاول (Caprara . et .al ; 1998) دراسة العلاقة بين فعالية الذات المدركة لمقاومة ضغوط الزميل للمشاركة في أنشطة المخاطرة العالية المرتبطة بالسلوكيات الخاطئة في الدراسة التي أجراها على عينة من (٣٢٠) مراهقا من سن (١٤ ــ ١٨ سنة) ' طبق عليهم مقياس فعالية الذات لضبط السلوك ' كما تم فحص العلاقة بين المراهق والوالدين (أساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة على التعزيز بالنموذج ' و العلاقات المفتوحة مع الوالدين ' و استخدام أساليب العقوبة البدنية) وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين الجنسين في فعالية الذات نتيجة للتأثر بأساليب التنشئة ' كما دلت النتائج أيضا على عدم وجود علاقة بين فعالية الذات لضبط السلوك والأداء الفعلي للسلوك الخاطئ .

تعقيب على المحور الثالث :

- . دراسة فعالية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتي اشتملت : مستوى الطموح ' و الميول ' و دوافع التعلم ' و مفهوم الذات الأكاديمية ' و التفضيل المهني ، اهتم الباحثون بدراستها للتعرف على مدى تأثيرها على فعالية الذات لدى الطلاب ' وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي (Kelli and Diane

1997,& 1997 , 1996 , Bong) ' وقد أسفرت نتائج تلك الدراسات على التباين في تأثير المتغيرات النفسية على فعالية الذات .

- تناولت فئة من الدراسات البيئة الاجتماعية ـ كمحدد لمكانة كل مهنة ـ سواء (البيئة المدرسية ' بيئة المنزل) ' و تأثير البيئة على ميول الطلاب ' و إدراك الطلاب لضغوط العمل المدرسي ' و فعالية الذات المدركة لمقاومة ضغوط الزميل (Caprara . et . al , 1998 & Tracy, 1997) ' وتدل نتائج دراسات هذه الفئة إلى التأثير الدال للبيئة في تشكيل فعالية الذات ' وهو ما يتفق مع الفروض الأساسية لنموذج " باندورا " .

المحور الرابع : فعالية الذات في مجال التحصيل الأكاديمي :

يتناول هذا المحور الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة المتغيرات المرتبطة بفعالية الذات في مجال التحصيل الأكاديمي ' وامتدت لتشمل فعالية الذات لتعلم الرياضيات ' و تعميم فعالية الذات ' و المخرجات المتوقعة ' و الأنشطة الدراسية ' و فعالية الذات العلمية .

وقد تداخلت المتغيرات التي ترتبط بهذا المحور ' وبالتالي يتم عرضها كفئة واحدة :

- في الدراسة التي أجراها (Pajares , 1997) بهدف التعرف على العلاقة بين فعالية الذات لتعلم الرياضيات وحل المشكلات الرياضية مع استخدام أساليب مختلفة للتقدير ' وأجريت على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٢٧) طالباً من المدارس المتوسطة . طبق عليهم مقياس فعالية الذات لتعلم الرياضيات إلى جانب بعض اختبارات الرياضيات 'و تنوعت صياغة أسئلته بين الاختيار من متعدد وأسئلة حل المشكلات الرياضية ' وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين درجات الطلاب عند استخدام الصيغ المختلفة للأسئلة ' كما دلت النتائج أيضا علىحصول الطلاب من ذوي فعالية الذات العالية على درجات عالية في أسئلة الاختيار من متعدد ' ودرجات عالية أيضا في القدرة على حل المشكلات الرياضية .

- وبهدف التعرف على تأثير التشابه الإدراكي والقدرة على تعميم فعالية الذات الأكاديمية ' أجرى (Bong , 1996) دراسة على عينة من (٤٧٥) طالبا بالمدارس العليا بإحدى مناطق لوس أنجلوس ' حيث تم تحديد موضوعات خاصة في المواد التي يدرسها الطلاب ' وقد أظهرت نتائج الدراسة إمكانية تعميم فعالية الذات بين بعض الموضوعات في مادتي العلوم والرياضيات أكثر من تعميمها على موضوعات المواد اللفظية ' وفسرت النتائج في ضوء درجة التشابه بين موضوعات المواد الدراسية التي تسهل القدرة على تعميم فعالية الذات ' كما أشارت النتائج أيضا إلى أن القياسات العامة لفعالية الذات للموضوعات (اللفظية / الكمية) دلت على أهمية العمل على تعميم المدركات لدى التلاميذ وبمدى واسع على التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية .
- وفي دراسة أجراها (Shell , 1995) بهدف التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والمخرجات المتوقعة للتحصيل الدراسي في فنيات القراءة والكتابة في ضوء الفروق بين مستويات الصفوف الدراسية ' ومستويات التحصيل الدراسي ' تم تطبيق مقياس فعالية الذات على عينة مكونة من (٣٦٤) طالبا من الصفوف (الرابع والسابع والعاشر) ' وقد دلت نتائج الدراسة على أن خصائص معتقدات الذات عن التحصيل الدراسي للقراءة والكتابة لم تعكس إيجابيا بصورة واضحة تأثيراً للعمر أو مستوى التحصيل الدراسي على فعالية الذات .
- كما هدفت الدراسة التي أجراها (Warkenten , 1995) إلى اختبار العلاقة بين الأنشطة الدراسية لطلاب الكليات ' ومكونات البنية المعرفية ' وفعالية الذات الأكاديمية ' والتحصيل الدراسي ' وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالباً ' حيث استخدمت متوسطات معاملات الارتباط لوصف العلاقة بين خصائص الطلاب والأنشطة الدراسية والمخرجات لـ ٤٢ هدفا تربويا تم تحديدها ' كما تم قياس فعالية الذات لدى الطلاب ' كما استخدمت معدلات درجات النجاح للقدرات الأكاديمية الأولية ' وأظهرت نتائج الدراسة أن

الطلاب ذوي الإحساس العالي بكفاءة الذات الأكاديمية أظهروا مستويات عالية من الاستراتيجيات المعرفية ' وكانوا يعتمدون على التوجهات الداخلية أكثر من الخارجية .

- وفي دراسة هدفت إلى تفسير فعالية الذات العلمية ' أجرى كل من (Smist & Owen , 1995) دراسة على عينة قوامها (٥٠٠) طالب بالمدارس العليا ' لتحديد مجموعة العلاقات بين فعالية الذات العلمية
- ' واتجاهات الطلاب نحو العلوم ' وإعزاءات الطلاب للنجاح والفشل في العلوم ' وقد استخدمت الدراسة اختبار العلوم المرتبط بالاتجاهات (TOSRA) بهدف تحديد اتجاهات الطلاب نحو دراسة العلوم ' كما تم تطوير استبيان فعالية الذات العلمية بغرض قياس الاعتقاد عن الكفاءة على مهام العلوم المدرسية ' وأيضا التنبؤ بفعالية الذات العلمية في مواد : الفيزياء ' البيولوجي ' الكيمياء ' وقد أظهرت نتائج الدراسة الاختلافات في أداء الطلاب على المهام المتعلقة بمعمل العلوم ' والتي تم تفسيرها في ضوء الاختلافات في مستوى الاستعدادات العلمية بين الطلاب ' كما أظهرت النتائج أيضا وجود ارتباطات دالة بين إعزاءات الطلاب للنجاح والفشل ' واتجاهاتهم العلمية ' مع فعالية الذات العلمية والتي كان لها تأثيرا ممتدا على درجات التحصيل الدراسي للمواد العلمية .

تعقيب على المحور الرابع :

- اهتمت دراسات هذا المحور بدراسة مجال فعالية الذات المرتبطة بالأداء المدرسي الأكاديمي ' و اشتمل على دراسة فعالية الذات لتعلم الرياضيات ' و فعالية الذات الأكاديمية ' و فعالية الذات العلمية (Pajares , 1997 & Shell , 1995 Bong , 1996 & Smist and Owen , 1995) وأظهرت النتائج المتعددة للدراسات اتساقا من حيث تأثير فعالية الذات على التحصيل الدراسي للمواد الدراسية ' كما دلت أيضا على العلاقة بين الاستعداد للدراسة في تخصص ' والقدرة على التنبؤ بالأداء للمهام المرتبطة بهذا التخصص .

- موضوعات فعالية الذات في مجال التحصيل الأكاديمي ' والتي تناولتها دراسات هذا المحور اشتملت على مواد : الرياضيات 'و العلوم 'و القراءة 'و الكتابة 'و الفيزياء ' و البيولوجي ' و الكيمياء . (Pajares , 1997 & Smist and Owen , 1995 & Bong , 1997) .

المحور الخامس : دراسات تناولت تقنين أدوات قياس فعالية الذات :

تهتم الدراسات في هذا المحور بالتحقق من المعاملات العلمية لمقاييس فعالية الذات وذلك من خلال استخدام إجراءات التحليلات الإحصائية .

وقد تم تصنيف الدراسات المرتبطة بهذا المحور إلى ثلاث فئات : الفئة الأولى تضم الدراسات التي اهتمت بالتحقق من المعاملات العلمية للمقاييس ' و الفئة الثانية تضم الدراسات التي تناولت المقاييس بالتطوير أو التحسين ' و الفئة الثالثة التي اهتمت ببناء مقاييس جديدة أو ترجمة مقاييس إلى اللغات المختلفة.

- **التحقق من المعاملات العلمية لمقاييس فعالية الذات :**

- فقد أجرى كل من (Kranzler and Pajares , 1997) دراسة للتحقق من المعاملات العلمية لمقياس فعالية الذات لتعلم الرياضيات ' وقد طبق المقياس على عينة بلغت (٥٢٢) طالباً وطالبة من مدارس المرحلة الثانوية ' واستخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتضمن أبعاد متعددة لفعالية الذات ' وقد تميزت المقاييس الفرعية بدرجة عالية من الثبات ' والصدق ' كما أسفر استخدام أسلوب التحليل العاملي عن تحديد أربعة عوامل أولية ' وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس صالح لتقدير فعالية الذات في الأحكام المرتبطة بأداء الرياضيات .
- أما دراسة (Fouad and Spreda 1997) فقد هدفت إلى التوصل إلى أدلة الثبات والصدق لمقياس فعالية الذات لطلاب المدارس المتوسطة ' كما هدفت أيضا إلى تطوير أداة لقياس التحسن المرتبط فعالية الذات مع التركيز على المجالات المتعددة لاتخاذ القرارات للمهام المتعلقة بمادتي العلوم والرياضيات ' وقد أشارت نتائج التحليلات الإحصائية المستخدمة إلى التحقق من صدق

وثبات المقياس ' وخاصة بالنسبة للطلاب غير الراشدين وقد هدفت الدراسة التي قام بإجرائها كل من (Williams and Coombs , 1996) إلى تحديد قيم الثبات والصدق لمقياس الأبعاد المتعددة لفعالية الذات المدركة لـ باندورا ' حيث استخدم أسلوب Cronback Alpha لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ' كما تم أيضا حساب معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية بهدف حساب صدق بنية المقياس ' واستخدمت الدراسة أيضا أسلوب التحليل العاملي وتدوير المحاور الرئيسية ' واشتملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالب بالمدارس العليا ' حيث طبق عليهم مقياس باندورا ' واختبرت العلاقة ما بين ثلاثة من ستة عوامل ' تم التوصل إليها من النتائج التجريبية السابقة ' والعوامل الثلاثة التي تم التوصل إليها لمقياس الأبعاد المتعدد لفعالية الذات 'و هي :

١- فعالية الذات الاجتماعية
٢- فعالية الذات الأكاديمية
٣- تنظيم الذات

- وللتحقق من البنية العاملية لمصادر فعالية الذات لتعلم الرياضيات أجرى ' (Lent , 1996) دراسة اختبرت أثنين من خمسة نماذج عاملية لمصادر فعالية الذات للرياضيات ' لاختبار النموذج الأول ' تم تطبيق المقاييس على (٢٩٥) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ' وتوصلت إجراءات التحليل العاملي إلى أربعة مصادر لفعالية الذات ' هي : (الأداء ' و إنجازات التعلم ' و المعتقدات الاجتماعية ' و الاستثارات الانفعالية) ' أما النموذج الثاني فقد تم اختباره من خلال التطبيق على عينة من (٤٨١) طالباً من طلاب المدارس العليا واستخلصت خمسة عوامل ' هي : (الأداء 'و نماذج الكبار 'و نماذج الزملاء 'و المعتقدات الاجتماعية 'و الاستثارة الانفعالية) .

- **تطوير ' أو تحسين مقاييس فعالية الذات :.**

- وبهدف تطوير مقياس كفاءة فعالية الذات الموجهة لطلاب المدارس العليا

والمتوسطة ' أجرى (Richard.et.al , 1997) دراسة على (٤٢٨) طالبا بالمدارس العليا والمتوسطة لجمع البيانات وإعداد المعايير المرجعية للمقياس ' وقد أفادت نتائج الدراسة أن المقياس بعد إعداد معاييره أعطى بيانات دقيقة عن مستويات فعالية الذات لدى الطلاب ' كما أنه أصبح صالحا للاستخدام في قياس تأثير الأنشطة المتضمنة في المناهج الدراسية على تحسين فعالية الذات لدى طلاب المدارس المتوسطة والعليا .

- كما قام (Obrien , 1997) بإجراء دراسة تهدف إلى تحسين مقياس فعالية الذات الإرشادية من خلال تطوير الأداة وإجراء تطبيقات تدريبية لها ' وقد تضمنت إجراءات التطوير إضافة فقرات إلى الأداة الأصلية ' بهدف توسيع المجالات الإرشادية التي تقيسها ' واستخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد أسبوعين لحساب ثبات المقياس ' كما تم حساب الصدق البنائي للمقياس ' وقد أظهرت نتائج تلك الإجراءات أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات .
- وفي دراسة قام بإجرائها كل من (Osipow and Temple , 1996) بهدف تطوير مقياس فعالية الذات لمهام الوظائف المتخصصة ' أسفرت إجراءات عملية التطوير عن إضافة مهام جديدة إلى المقياس إلى زيادة مساحة مجالات التخصص التي يتضمنها المقياس لتحديد فعالية الذات ' كما تصنف في ضوء معتقدات الأفراد .
- وبهدف تقويم الصورة القصيرة لمقياس فعالية الذات لاتخاذ القرار ' أجرى كل من (Betz and Klein , 1996) دراسة تم خلالها تحليل درجات (١٨٠) طالباً بالمرحلة الثانوية لأدائهم على الصورتين (القصيرة ' والطويلة للمقياس) ' و بعد حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على الصورتين ' أشارت النتائج إلى أن الصورة القصيرة للمقياس تقيس نفس أبعاد الصورة الطويلة ' وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات .
- وللتحقق من العلاقة بين مقياس باندورا لفعالية الذات لتنظيم التعلم الذاتي '

ومقياس هارتر Harter للتوجه (الداخلي / الخارجي) ' أجرى كل من (David and Griesemer , 1995) دراسة على عينة قوامها (١٤٦) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس ' حيث قام بتطبيق توعين من الأدوات : الأداة الأولى لقياس الدافعية الداخلية في مقابل الخارجية في الفصل الدراسي ' والأداة الثانية لقياس تنظيم فعالية الذات للتعلم الذاتي (الصورة المطورة لمقياس باندورا) ' وقد افترضت الدراسة أن الأداتين ربما تقيسان نفس البنية من الأهداف ' وتم حساب الثبات والصدق العاملي للاختبارات ' كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية ' وأسفرت النتائج عن عدم تحقق فروض الدراسة ' حيث أشارت إلى أن الأداتين تقيسان فعالية الذات في الفصل الدراسي ' وضبط الذات للتعلم ولكن من منظور مختلف .

- **ترجمة ' أو إعداد مقياس جديد لفعالية الذات :**

- وفي دراسة أجراها (Mikulecky , 1996) أشار إلى أن قياس فعالية الذات المدركة يلعب دورا مهماً في التنبؤ بالأداء في مجالات إنسانية مستقلة ' إلا أنه أشار أيضا إلى وجود ندرة في مقاييس فعالية الذات في مجال أمية الكبار للغة الإنجليزية كلغة ثانية ' وقام بإجراء دراسة هدفت إلى إعداد استبانه للكبار الأميين في اللغة الإنجليزية (كلغة ثانية) ' بهدف قياس إدراكهم لفعالية الذات نحو التعلم والأمية ' واعتمد في إعداد المقياس على بيانات لأربع دراسات سابقة ' واشتمل المقياس على ١١٩ سؤالاً اعتمدت على عدة مقاييس : اتجاه الأطفال نحو المدرسة ' و جهة الضبط ' و فعالية الذات العامة ' و فعالية الذات للتحصيل الأكاديمي . واشتملت عينة التقنين على (٤٥) دارسا تم تطبيق المقياس عليهم بهدف التحقق من المعاملات العلمية له ' وأسفرت هذه الإجراءات عن تعديل بعض فقرات المقياس وحذف فقرات أخرى ' وأصبح المقياس ــ بعد تقنينه ــ يتميز بالثبات والصدق وصالحاً للتطبيق على الأميين الكبار ومتعلمي اللغة الإنجليزية (كلغة ثانية).

- وبهدف الترجمة ' واستخدام مقياس فعالية الذات في مجال اتخاذ القرار

لتلاميذ المدارس المتوسطة الأسبان ' قام كل من ' (Fouad and Spreda , 1996) بإجراء دراسة على عينة بلغ عددها (٣٤٤) تلميذاً وتلميذة من المدارس المتوسطة حيث طبق عليهم المقياس بعد ترجمته إلى اللغة الأسبانية ' وتم حساب الثبات والصدق العاملي للمقياس ' وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس ــ بعد ترجمته والتحقق من صدقة وثباته ــ صالح لتحقيق الأهداف من استخدامه على البيئة الأسبانية .

تعقيب على المحور الخامس :

- اشتمل المحور الخامس على الدراسات التي اهتمت بتحديد أدلة الثبات والصدق والمعايير لمقاييس فعالية الذات لتعلم الرياضيات ' و فعالية الذات الموجهة لطلاب المدارس المتوسطة والعليا ' و فعالية الذات الإرشادية ' فعالية الذات المدركة (Kranzler , 1997 & Richard et. al , 1997) .
- استخدمت الدراسات أنواعاً مختلفة من التحليلات الإحصائية ' اشتملت على : معاملات الارتباط 'ومتوسطات معامل الارتباط ' و التحليل العاملي .
- تناولت بعض الدراسات تحديد الأبعاد المتضمنة في المقياس (Williams And Coombs ,1996 & Kranzler , 1997) أو إضافة فقرات للمقياس بهدف توسيع مجال قياسه (Obrain , 1997) ' ترجمة المقياس (Fouad and Spreda , 1996) ' و تقويم الصورة القصيرة للمقياس(Betz , 1996) و إعداد مقياس جديد لفعالية الذات (Mikulecky , 1996) ' و تدل نتائج دراسات هذا المحور إلى توافر أعداد كبيرة من مقاييس فعالية الذات المقننة ' كما اشتملت عمليات التقنين على مقاييس فعالية الذات في المجالات المختلفة ' وهي مجالات : (تعلم الرياضيات ' وكفاءة فعالية الذات ' وفعالية الذات الإرشادية ' و اتخاذ القرار ' والوظائف المتخصصة ' وأمية الكبار).

المحور السادس : فعالية الذات للأداء على المهن المختلفة :

يتناول هذا المحور الدراسات التي أهتمت بتناول فعالية الذات للأداء على المهن

المختلفة في علاقتها بمتغيرات متعددة هي : الأداء الفعلي لمتطلبات المهنة ' و تأثير الخبرة ' و المستوى التعليمي ' و التدريب .

وقد صنفت الدراسات المرتبطة بالمحور السادس إلى مجموعتين من الفئات : تضم المجموعة الأولى الدراسات التي اهتمت بالخبرة كعامل مؤثر في فعالية الذات للأداء على المهنة ' بينما تضم المجموعة الثانية الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير التدريب المهني على فعالية الذات .

- **تأثير عامل الخبرة على فعالية الذات للأداء على المهن :**

- أجريت دراسة تناولت عينة من الموظفين الإداريين بالمستشفيات ' حيث كانت تهدف إلى التعرف على تأثير الخبرة' و التوقعات وعلاقتهما بالقدرة على حل المشكلات المرتبطة بالمهنة ' وقد أجرى الدراسة (Kay , 1997) على عينة بلغ عددها (٢٢٨) موظفا من بعض المستشفيات ' وطبق مقياس فعالية الذات ' ثم قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية على أساس خبرات حل المشكلات ' ' والمستوى التعليمي ' خبرة العمل . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجات مجموعة خبرات حل المشكلات كانت أفضل من المجموعات الأخرى في التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات المرتبطة بالمهنة .

- وبهدف محاولة اكتشاف العوامل المرتبطة بفعالية الذات لدى مدرسي المرحلة الابتدائية المبتدئين ' أجريت دراسة قام بها (Ginns , 1996) على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في أول عام تدريسي لهم بعد التخرج ' وتم تحديد العوامل المرتبطة بفعالية الذات من خلال تحليل الخبرات السابقة لأفراد عينة الدراسة ' وللتعرف أيضا على العوامل المرتبطة بالتدريس الناجح ' إلى جانب تحديد أنماط الخبرات التي تم إنجازها سابقا ' ومهارات الاستخدام المقنع للغة ' والدافع نحو تطوير تدريس العلوم 'واعتمدت الدراسة على استخدام المقابلات كأداة رئيسية لجمع البيانات ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القدرات المتنوعة للمعلمين المبتدئين ظهرت بصورة واضحة عند استخدام أسلوب التعلم التعاوني والعمل في البيئة المدرسية الصغيرة ' كما دلت النتائج أيضا على أن

المدرسين — من ذوي الخبرة السابقة — قد نجحوا في تلك المواقف ' وكانت درجاتهم عالية على مقياس فعالية الذات مقارنة بزملائهم من أصحاب الخبرة الأقل ' وقد استخلصت الدراسة أن الإفادة من خبرات المعلم الخبير بالإضافة إلى خبرات وتوجيهات مدير المدرسة ' أسهما بدرجة كبيرة في تطوير أداء المدرسين المبتدئين ' وتحسين فعالية الذات لتدريس العلوم لديهم .

- ولدراسة فعالية الذات لدى مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء الخبرة السابقة ' ومستوى فعالية الذات أجرى كل من (Lyons & Murphy 1995) دراسة افترضت أن مديري المدارس لا يستخدمون قوتهم فقط للتأثير في سلوك المدرسين والتلاميذ ' ولكنهم يتأثرون أيضا باستخدام تلك القوة ' وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٢١) مسئولاً بالمدارس الابتدائية ' والمتوسطة ' والثانوية ' بالإضافة إلى عينة عشوائية من المدرسين التابعين للمسئولين بالمدارس ' حيث تم استطلاع آرائهم عن مدى استخدام المسئولين للقوة في الإدارة ' وقد أسفرت نتائج الدراسة على يلي:

١- أن المسئولين من ذوي فعالية الذات العالية كانوا أكثر تفضيلا لاستخدام القوة كمظير داخلي لنقل تعليمات الإدارة .

٢- مع تزايد خبرة المسئولين كان التفضيل لاستخدام المظهر الخارجي للقوة في الإدارة المدرسية .

- **تأثير التدريب المهني ' والمقدرة المهنية على فعالية الذات للأداء على المهن:**

- في دراسة أجراها (Harison . et. al , 1997) بهدف فحص العلاقة بين فعالية الذات ' والأداء الفعلي لدى موظفي الجامعات الذين بلغ عددهم (٧٧٦) موظفاً بالأقسام المختلفة للجامعات ' وذلك في ضوء نموذج فعالية الذات للأداء المهني (القدرة على أداء المهام المتأثرة باعتقاد الأفراد عن مقدرتهم) واستخدم قياس المعلومات الوظيفية ' والمهارات المتعلقة باستخدام الكومبيوتر ' وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أسهمت في تدعيم افتراضات " باندورا " فقد دلت النتائج على وجود علاقة بين فعالية الذات المعتقدة عن المقدرة المهنية ' والأداء المهني الفعلي .

- وفي مجال مهنة التمريض وإدارة العيادات الطبية ' أجرى (Goldenberger , 1997) دراسة على عينة مكونة من (٢٣) طالباً بالصفوف العليا بكلية التمريض أثناء فترة تدريبهم بالعيادات ' أما عينة الإداريين فقد اشتملت على (٢٤) مدير عيادة ' وطبق مقياس فعالية الذات على عينة من طلاب التمريض ' أما مديرو العيادات فقد طبق عليهم مقياس فعالية الذات للقدرة على مساعدة الطلاب ' و دلت نتائج الدراسة على التحسن في مستويات فعالية الذات لدى طلاب التمريض بعد فترة العمل تحت إشراف المديرين ' كما دلت النتائج أيضا على أن درجات المديرين كانت عالية على مقياس فعالية الذات قبل التدريب وبعده .
- كما أجرى (Melchert , 1996) دراسة هدفت إلى اختبار نماذج تنمية فعالية الذات للقدرة الإرشادية لدى المرشدين النفسيين ' ومن الأهداف الرئيسية للدراسة أيضا تطوير أداة لقياس فعالية الذات للقدرة الإرشادية ' واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي للمرشدين النفسيين من أجل تزويدهم بالخبرات اللازمة للعملية الإرشادية ' وتم الحصول على بيانات القياسات قبل تطبيق البرنامج وبعده ' حيث استغرق تطبيق البرنامج أربعة أسابيع ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريبات العلاجية المتضمنة في البرنامج قد أسهمت بدرجة كبيرة في تحسين فعالية الذات الإرشادية لدى عينة الدراسة من المرشدين ' كما دلت النتائج أيضا على توافر درجة عالية من الثبات والصدق للمقاييس المستخدمة.

تعقيب على المحور السادس :

- اهتمت الدراسات في هذا المحور بفعالية الذات للأداء على المهن المختلفة ' والتي اشتملت على المهن الآتية : التمريض ' و موظفي الجامعات ' و مدرسي المرحلة الابتدائية ' و المرشدين النفسيين ' و مديري المدارس .
- كما تناولت الدراسات العلاقة بين فعالية الذات والأداء الوظيفي الفعلي (Harison . et al ,1997) ' و التوقعات لحل المشكلات المرتبطة بالمهنة

' و تأثير التدريب على تحسن فعالية الذات (Goldenberger , 1997) ' اكتشاف العوامل المرتبطة بفعالية الذات للمهنة (Ginns , 1996) ' والتعرف على تأثير الخبرة على فعالية الذات المهنية ' و التعرف على تأثير فعالية الذات على استخدام أساليب الإدارة المدرسية (Lyons and Murphy , 1995) 'وتشابهت نتائج الدراسات في أن كل من التدريب ' والخبرة ذو تأثير إيجابي على فعالية الذات للأداء على المهنة ' وعلى الاعتقاد في القدرة على حل المشكلات المرتبطة بالمهنة .

المحور السابع : تأثير البرامج والأنشطة على تحسين فعالية الذات .

يتناول هذا المحور الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتعرف على تأثير البرامج التدريبية أو الأنشطة على تحسين فعالية الذات في مجالات مختلفة .

هدفت الدراسات المرتبطة بهذا المحور إلى التعرف على تأثير البرامج والأنشطة على تحسين فعالية الذات 'وتشابهت إلى حد كبير في أهدافها و إجراءاتها ومتغيراتها وبالتالي يتم عرض الدراسات كفئة واحدة دون تصنيفها إلى فئات فرعية كالأتي :

- أجرت (منى جسن ' ٢٠٠١) دراسة للتعرف على تأثير برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على تحسين فعالية الذات ' واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالب وطالبة بمدرستين من مدارس المرحلة الثانوية بالقاهرة ' حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ' مجموعة تجريبية (٥٠ طالباً 'و٥٠ طالبة) ' ومجموعة ضابطة (٥٠ طالباً ' ٥٠ طالبة) ' واستغرق تطبيق البرنامج (٨٠) يوما ' وتضمنت الدراسة تطبيق ثلاثة أدوات هي : اختبار أوتيس ـ لينون للقدرة العقلية العامة للمستوى المتوسط (١١ ـ ١٦ سنة) ' ومقياس الكفاءة الأكاديمية (من إعداد الباحثة) ' ومقياس فعالية الذات (من إعداد الباحثة) والذي يقيس قوة اعتقاد الطالب للقيام بالسلوك الذي يحقق له النجاح التحصيلي 'و قد دلت نتائج القياس(القبلي/ البعدي) على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في درجات مقياس فعالية الذات مقارنة بدرجات طلاب المجموعة

الضابطة ؛ مما يعني وجود تأثير إيجابي لبرنامج الكفاءة الأكاديمية المستخدم . كما دلت النتائج أيضا على تفوق المجموعة التجريبية على درجات فعالية الذات بعد تطبيق برنامج مهارات الاستذكار ' وأشارت النتائج أيضا إلى تحسن مستوى فعالية الذات بعد تطبيق برنامج تنظيم الذات للتعلم .

- في دراسة تجريبية أجرتها (Dawes . et . al , 1997) ' بهدف التعرف على تأثير تقديم برامج التعليم التكنولوجية المصممة لتزويد المتعلمين بالخبرات والكفاءة الموضوعية لتحسين فعالية القدرة على اتخاذ القرارات ' وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من التلاميذ المجموعة الأولى بلغ عددها (٧٢) تلميذاً بالصف السابع ' والمجموعة الثانية بلغ عددها (٧٢) تلميذاً بالصف الثامن ' وقد روعي التماثل بين أفراد المجموعتين في المستوى التحصيلي وتم توزيعهم عشوائيا على برامج التعليم التجاري الفني في ضوء المناهج الدراسية المعدلة مع مكونات فعالية الذات ' واستغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع (وقد حاولت البرامج التجريبية المعدلة تعزيز نمط التعلم بالاكتشاف ' والتعلم الأدائي النشط للتلاميذ) وفي ضوء نتائج القياسات (القبلية / البعدية) لفعالية الذات الفنية ' ومجال الاهتمامات دلت نتائج الدراسة عن عدم تأثير البرنامج في فعالية الذات من خلال المعالجات التي قدمها ' وقد أرجعت الباحثة تلك النتائج إلى أن الطلاب في المجموعات التجريبية كان يسمح لهم باختيار النموذج الذي يعكس اهتماماتهم بقوة ' مما كان له تأثير دال على فعالية البرنامج المقدم .
- وفي دراسة مشابهة للدراسة السابقة قام كل من (Griffin and Griffin , 1997) بإجراء دراسة تجريبية كان هدفها التعرف على تأثير برنامج يعتمد على أسلوب التبادل الإرشادي بين الزملاء على فعالية الذات الأكاديمية ' والتحصيل الدراسي ومستوى القلق ' وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً من الطلاب بالكليات الجامعية 'تم تقسيمهم إلى مجموعتين (إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) ' وصمم برنامج المجموعة التجريبية ' بحيث يسمح بتبادل

الإرشاد بين التلاميذ ' أما طلاب المجموعة الضابطة فلم يسمح لهم بالتبادل الإرشادي ' وقد أظهر التحليل الإحصائي لنتائج القياسات (القبلية / البعدية) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسات البعدية لفعالية الذات الأكاديمية ' إلا أن النتائج أشارت أيضا إلى التبادل الإرشادي بين تلاميذ المجموعة التجريبية قد ساعدهم على إنجاز موضوعات التعلم بصورة أفضل ' مقارنة بإنجازات المجموعة الضابطة .

- وعن تأثير مشاركة الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية على تحسين فعالية الذات ' أجرى كل من (Schwartz and Gredler , 1997) دراسة أعاد فيها تحديد بنية الأهداف التعليمية للتعرف على تأثيرها في فعالية الذات للتعلم الذاتي ' وأجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (٧٥) تلميذاً من تلاميذ الصفوف الدنيا والعليا الذين يدرسون مقرر المتطلبات الصحية ' واختار كل تلميذ تكليفا عشوائيا لاستخدام أحد مهام التعلم الذاتي ' وقد اشتملت المهمة الأولى على تحديد الأهداف الدراسية ' أما المهمة الأخرى فاشتملت على دراسة بعض الحالات في علم الصحة. وتم إجراء القياس القبلي والبعدي لفعالية الذات للتعلم الذاتي ' واستغرق برنامج تعلم المجموعتين أربعة أسابيع ' وقد أشارت نتائج القياس البعدي إلى أن البرنامج لم يؤثر في نزوع التلاميذ نحو تحديد الأهداف الدراسية ' كما أشارت النتائج أيضا إلى أن مجموعة تحديد الأهداف الدراسية كانت درجاتها على مقياس فعالية الذات للتعلم الذاتي أقل تأثرا مقارنة بدرجات المجموعة الأخرى .
- ولبرامج التدريب الوقائي والعلاجي للموظفين بالمدارس تأثير إيجابي دال على تحسين فعالية الذات لديهم فقد أظهرت نتائج دراسة (Romano , 1996) وجود فروق دالة بين مجموعات الموظفين المشاركين في البرنامج التدريبي وغير المشاركين ' في زيادة الكسب لدرجات فعالية الذات لدى الموظفين المشاركين .
- وبهدف التعرف على تأثير مدخل المساواة لتحسين الإرشاد في تحسين معتقدات

فعالية الذات لدى الإناث أجرى (Cindy , 1996) دراسة لتحديد تأثير كل من مدخل المساواة بين الجنسين ' والمدخل التقليدي لتحسين الإرشاد على تحسين معتقدات الإناث في فعالية الذات . وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد (٤٠) طالبة بالمرحلة الثانوية ' واستخدمت الشرائط السمعية إلى جانب أسلوب التغذية الراجعة للكشف عن مدى تحسن فعالية الذات لديهن ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مدخل المساواة لتحسين الإرشاد له تأثير أكثر إيجابية على تحسين فعالية الذات من المدخل التقليدي .

- كما قام (Lent , 1996) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات على تحسين فعالية الذات المعتقدة لتعلم الرياضيات ' وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) طلاب بالمرحلة الثانوية ' واستخدم مقياس فعالية الذات المعتقدة لتعلم الرياضيات ' ومقياس الاستعدادات الرياضية ' وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تحسن فعالية الذات لتعلم الرياضيات يتم في ضوء نوعين من المتغيرات :

١- طريقة التدريس المستخدمة .

٢- مستوى الاستعدادات الرياضية .

- وعن تأثير خبرات التعاون المبكرة بين معلمي المرحلة الابتدائية على تحسين إدراك المعلمين لفعالية الذات لتدريس العلوم أجريت دراسة ' قام بها (Cannon , 1996) على عينة بلغ عدده (١٢٠) معلماً بالمرحلة الابتدائية ' وقد اعتمد البرنامج على التعاون في تقديم الخبرات بين المعلمين ' واستغرق تطبيق البرنامج مدة ثلاثة أسابيع ' وقد دلت نتائج القياس (القبلي / البعدي) على التأثير الإيجابي للخبرات التعاونية في تحسين مستوى فعالية الذات لتدريس موضوعات العلوم لدى عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية .

- و في مجال الأنشطة الحركية الرياضية ' أجرى (Chase , 1995) دراسة ' قام فيها باستخدام أدوات وتجهيزات لعبة كرة السلة المعدلة لتناسب الأطفال من

سن (٩ ــ ١٢ سنة) ' حيث صمم برنامج يهدف إلى تحسين فعالية الذات للتصويب على السلة لدى عينة تكونت من (٣٨) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية ' واشتمل البرنامج على مهارة التصويب على السلة من أربعة أوضاع مختلفة ' واستغرق تطبيق البرنامج أسبوعين ' وقد دلت نتائج القياس القبلي والبعدي على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين درجات فعالية الذات للتصويب على السلة المعدلة .

تعقيب على المحور السابع :

- تناولت الدراسات في هذا المحور تأثير البرامج التدريبية الموجهة لتحسين فعالية الذات ' واعتمدت هذه البرامج في إجراءاتها علي : تحسين الكفاءة الأكاديمية (منى حسن ' ٢٠٠١) ' أسلوب التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة (Bucsh , 1996) ' و برامج التعليم التكنولوجية (Dawes .et al , 1997) ' وأسلوب التبادل الإرشادي بين الزملاء (Griffin and Griffin , 1997) ' و المشاركة في تحديد الأهداف (Schwartz , 1997) و خبرات التعلم التعاوني (Cannon , 1998) .
- مجالات فعالية الذات التي اهتمت الدراسات بتحسينها هي : فعالية الذات الأكاديمية (منى حسن ' ٢٠٠١ & Griffin and Griffin 1997) ' فعالية الذات لاتخاذ القرار (Dawes. et al 1997) ' وفعالية الذات للتعلم الذاتي (Schwartz , 1997) فعالية الذات لتعلم الرياضيات (Lent , 1996) . و قد دلت معظم نتائج الدراسات في هذا المحور على التأثير الإيجابي للبرامج المقدمة على تحسين فعالية الذات .

المحور الثامن : فعالية الذات في مجال استخدام الكومبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة :

يتناول هذا المحور الدراسات الحديثة التي اهتمت بتناول مجال فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المتقدمة .

وقد تم تصنيف الدراسات المرتبطة بالمحور الخامس إلى فئتين وذلك على أساس الأهداف و المتغيرات المرتبطة بكل دراسة ' وتضم الفئة الأولى الدراسات التي

اهتمت بتحديد طبيعة فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر في ضوء متغيرات مرتبطة ' أما الفئة الثانية فقد تناولت تأثير التدريب و الممارسة على برامج الكومبيوتر في فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر .

- **تحديد طبيعة فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر في ضوء متغيرات مرتبطة :**

- قد أجرى (Pajares , 1997) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة فعالية الذات نحو استخدام الكومبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة ' وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٨) دارسا بالدورات التدريبية للمعلمين قبل التحاقهم بالعمل ' واشتملت أدوات الدراسة على مقياس كينزي وديلاكورت (١٩٩١) للاتجاه نحو تكنولوجيا الكومبيوتر ' كما استخدمت الدراسة أيضا مقياس فعالية الذات لتكنولوجيا الكومبيوتر' بالإضافة إلى قياس إدراك معلمي ما قبل الخدمة للفائدة والمستوى الملائم لتكنولوجيا الكومبيوتر المتخصصة ' وقد استمرت الدراسة لمدة فصل تدريبي كامل ' وقدم البرنامج للدارسين في فصول الفنون الحرة بالكليات ' وقد دلت نتائج الدراسة على إحراز الدارسين لدرجات عالية على مقياس فعالية الذات للثقة في استخدام تكنولوجيا الكومبيوتر ' بالإضافة إلى التحسن الذي أحرزه الدارسون على درجات الثقة في الكفاءة المتخصصة لاستخدام الكومبيوتر .
- وعن تأثير متغيرات الجنس ' وأسلوب التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة على فعالية الذات نحو دراسات الكومبيوتر أجرى (Busch , 1996) دراسة على عينة من طلاب الكليات بالنرويج بلغ عدد أفرادها (٧٦) طالباً وطالبة ' حيث تم تطبيق مقياس فعالية الذات لدراسات الكومبيوتر قبل وبعد تطبيق البرنامج الذي اشتمل على تعليم مهارات الكومبيوتر في مجموعات صغيرة تعتمد على أسلوب التعلم التعاوني ' وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر لصالح الطالبات ' كما دلت النتائج أيضا على أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني واستخدام مهام تتصل بالمساعدة بين أعضاء المجموعة ' قد أسهم بصورة إيجابية في تحسين فعالية الذات لدراسات الكومبيوتر .

- كما أجرى (Kellenberger , 1996) دراسة كان هدفها التعرف على إدراك فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر في ضوء التحصيل الدراسي ' والقيم المعتقدة ' والإطار الدافعي للمتعلمين ' وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٢) طالبا بالسنة النهائية من المرحلة الجامعية ' واستخدمت الدراسة مقاييس فعالية الذات المدركة لاستخدام الكومبيوتر ' ومقياس الدافعية ' وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة بين درجات التحصيل الدراسي والقيم المعتقدة ' وفعالية الذات المدركة للكومبيوتر لدى عينة الدراسة ' كما دلت النتائج أيضا على الارتباط بين فعالية الذات بمدى اعتقاد الطلاب عن أهمية الكومبيوتر في تقدمهم العلمي والمهني بعد تخرجهم .
- وفي دراسة هدفت إلى مقارنة مستويات الاتجاهات ' وفعالية الذات نحو الكومبيوتر لتخصصات جامعية مختلفة ' أجرى (Kinzie , 1995) دراسة اشتملت على عينة قوامها (٣٥٩) طالباً وطالبة من التخصصات التالية : (١٢٥) من كلية إدارة الأعمال ' (١١١) من كلية التربية ' (١٢٣) من كلية التمريض ' وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الكومبيوتر ' ومقياس فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر ' وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب من التخصصات الثلاثة ' حيث جاءت عينة طلاب كلية إدارة الأعمال في الترتيب الأول لفعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر حيث حصلت على أعلى الدرجات ' ويليها في الترتيب الثاني طلاب كلية التربية ' ثم طلاب كلية التمريض .

- **تأثير التدريب والممارسة لبرامج الكومبيوتر على تحسين فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر**

- كما استخدم (Faseytan , 1996) نموذجاً تدريبياً يهدف إلى تحسين فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر 'في دراسة على عينة من (٦٨) طالباً بالكليات الجامعية ' واعتمد البرنامج على عنصرين أساسين هما : حلقات المناقشة ' وورش العمل لبرامج التصميم على الكومبيوتر ' وقد دلت نتائج الدراسات

البعدية لمقياس فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر على التحسن في درجات الثقة لاستخدام الكومبيوتر لدى الطلاب عينة الدراسة ' كما دلت النتائج أيضا على التحسن في درجات فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر .

- وعن تأثير التدريب على فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر ' أجرى (Smith , 1995) دراسة على عينة قوامها (٤٦) فتاة من الملتحقات بدورات تدريبية لاستخدام الكومبيوتر ' بالإضافة إلى مجموعة ضابطة مكونة من (٥٦) فتاة من غير المشاركات ' وقد اشتمل برنامج المجموعة التجريبية على محاضرات نظرية هدفيا الإقناع بأهمية استخدام الكومبيوتر ' إلى جانب البرنامج التدريبي للممارسات العملية ' بهدف إكساب المهارات المتعلقة باستخدامات الكومبيوتر ' و تم تطبيق مقياس فعالية الذات العامة المدعم بأبعاد استخدام الكومبيوتر ' وقد أظهرت نتائج الدراسة التحسن في درجات المجموعة التجريبية ' مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة على مقياس فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر .
- وفي دراسة مشابهة للدراسة السابقة ' أجرى (Ertmer , 1995) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير فصول الخبرات الإيجابية في تدعيم فعالية الذات لتكنولوجيا الكومبيوتر ' حيث تضمن البرنامج دراسات في فصول الكومبيوتر واشتمل على موضوعات عن البريد الألكتروني ' وميام استخدام الكومبيوتر في الكتابة ' وقد تم دراسة تأثير الخبرات على الاتجاهات نحو الكومبيوتر ' وأحكام الثقة ' وفعالية الذات ' وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالباً جامعياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ' حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الموضوع لمدة ثلاثة أسابيع ' وأسفرت نتائج الدراسة عن التحسن في درجات المجموعة التجريبية على مقياس فعالية الذات لتكنولوجيا الكومبيوتر ' مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة .

تعقيب على المحور الثامن :

تناولت الدراسات الحديثة في هذا المحور طبيعة فعالية الذات نحو استخدام الكومبيوتر (Pajares , 1997) ' و الفروق بين الجنسين في فعالية الذات

لاستخدام الكومبيوتر في ضوء القيم المعتقدة ' التحصيل الدراسي (Busch , 1996 & Kellenberger , 1996) ' و دراسة العلاقة بين الاتجاهات وفعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر (Kinzie , 1995) ' وقد اتفقت نتائج الدراسات على وجود فروق في مستويات فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر في ضوء متغيرات الجنس ' والاتجاهات ' والتخصص الدراسي .

- اهتمت فئة من الدراسات المرتبطة بهذا المحور بالتعرف على تأثير برامج التدريب والممارسة على فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر (Faseyitan , Ertmer, 1995 & 1996)' وقد اتفقت نتائج الدراسات في هذه الفئة على وجود تأثير إيجابي للبرامج التدريبية في تحسين فعالية الذات لاستخدام الكومبيوتر ' والتكنولوجيا المتقدمة .

المحور التاسع : فعالية الذات لدى المسنين .

يتناول هذا المحور الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتعرف على طبيعة فعالية الذات في مرحلة المسنين :

وقد صنفت الدراسات التي تنتمي إلى هذا المحور إلى فئتين من الدراسات ' اشتملت الفئة الأولى على الدراسات التي اهتمت بتحديد طبيعة فعالية الذات لدى المسنين في ضوء متغير الإقامة بدور رعاية المسنين ' بينما اشتملت الفئة الثانية على الدراسات التي تناولت فعالية الذات لمهام الذاكرة لدى المسنين.

- **طبيعة فعالية الذات لدى المسنين .**

- تحديد طبيعة فعالية الذات لدى المسنين ' والتي تعبر عن إدراك المسن لما يمتلكه من قدرات اجتماعية وخبرات ' تمكنه من تحقيق المهام والإنجازات الاجتماعية المختلفة ' كانت هدف الدراسة التي أجراها (محمد عبد السلام ' ٢٠٠١) على عينة تكونت من (١١٦) من المسنين بهدف الكشف عن الفروق في مستويات فعالية الذات الاجتماعية المعتقدة لدى المسنين من الجنسين ' وتأثير الإقامة في دور رعاية المسنين على فعالية الذات لديهم ' كما هدفت أيضا إلى دراسة الاستمرار في العمل على فعالية الذات ' و طبق مقياس فعالية

الذات الاجتماعية (من إعداد الباحث) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- وجود فروق دالة بين المسنين من الجنسين في مستويات فعالية الذات الاجتماعية لصالح الرجال .

٢- المشاركة لبعض الوقت في أنشطة مراكز المسنين لها تأثير إيجابي دال على فعالية الذات الاجتماعية .

٣- الاستمرار في العمل بعد سن التقاعد له تأثير إيجابي على مستوى فعالية الذات الاجتماعية لدى المسنين.

٤- تنخفض مستويات فعالية الذات الاجتماعية لدى المسنين مع التقدم في العمر .

ـ أما في الدراسة التي أجرتها (Elissa . et . al , 1999) بهدف تحديد الفروق في فعالية الذات ' وإدراك الزمن لدى المسنين المقيمين بملاجئ المسنين ' فقد اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (٨٢) من المسنين الذين يقيمون بملاجئ المسنين ' طبق عليهم مقياس فعالية الذات المدركة ' وفي ضوء نتائج تطبيق المقياس تم تقسيم العينة إلى مجموعتين : (مجموعة فعالية الذات المدركة العالية ' ومجموعة الذات المدركة المنخفضة) ' وقد دلت نتائج الدراسة على أن المسنين المشاركين من ذوي فعالية الذات العالية كانوا يهتمون بالبحث عن سكن ووظيفة وظلوا بالملجأ لفترات محدودة ' بينما كان المسنون المشاركين من ذوي فعالية الذات المنخفضة أكثر طلبا لمد فترة البقاء بالملجأ ' كما أشارت النتائج أيضا إلى أن المسنين من ذوي فعالية الذات العالية كانت لهم توقعات إيجابية لتوجهاتهم المستقبلية والعمل النشط ' ولم يتوقعوا البقاء بالملجأ لفترات طويلة .

- فعالية الذات للذاكرة :

ـ وعن العلاقة بين الذاكرة ' وفعالية الذات ' والقدرة على التكيف لدى المسنين من الكوريين والأمريكان ' أجرى كل من (Kim and Muller , 1997) دراسة على أربع حالات من المسنين ' تراوحت أعمارهم ما بين (٦٤ـــ٨٤ عاماً) ' طبق عليهم مقياس الذاكرة ' ومقياس القدرة التكيفية ' ومقياس فعالية الذات

العامة ' وقد دلت نتائج الدراسة على وجود تداخل بين مستويات الذاكرة وفعالية الذات التي تأثرت بوظائف الذاكرة ' كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن إدراك وظائف الذاكرة كانت متأثرة بالقدرة التكيفية لذات المسن ' والتي ارتبطت مباشرة بالضعف في أداء وظائف الذاكرة .

تعقيب على المحور التاسع :

- اهتمت الدراسات في هذا المحور بتحديد طبيعة فعالية الذات الاجتماعية لدى المسنين (محمد عبد السلام ' ٢٠٠١) ' و الفروق في فعالية الذات لدى المسنين (Elissa , 1999) ' وتعتبر الإقامة في دار للمسنين لبعض الوقت أو لكل الوقت من العوامل التي تناولتها الدراسات في مجال المسنين (محمد عبد السلام ' ٢٠٠١ & Elssa . et . al , 1999) وقد اتفقت نتائج الدراسات المرتبطة بهذه الفئة على وجود فروق في فعالية الذات لدى المسنين المقيمين بدور المسنين ' وغير المقيمين .
- تناولت دراسة واحدة فعالية الذات لمهام الذاكرة لدى المسنين (Kim and Muller , 1997) ' ودلت نتائج الدراسة على التداخل بين مستويات الذاكرة و فعالية الذات .

خاتمة

ـ بعد استعراض الدراسات الحديثة التي تناولت فعالية الذات ' وبعد التعرف على اتجاهات تلك الدراسات ' يمكن استخلاص ما يأتي :

١ ـ تنوعت اتجاهات دراسات فعالية الذات ' وتم تصنيف الاتجاهات في تسعة محاور رئيسية ' تضمنت متغيرات متعددة ' إلا أن نسب الدراسات داخل كل محور اختلفت من محور إلى آخر ' فقد حازت بعض المحاور على نسبة كبيرة من اهتمامات الباحثين (دراسات الفروق الفردية في فعالية الذات ' و تقنين مقاييس فعالية الذات) ' بينما حصلت بعض المحاور الأخرى على نسبة بسيطة من اهتمامات الباحثين (دراسات فعالية الذات لدى المسنين) .

ويبين الشكل التالي الأعمدة التكرارية لاتجاهات دراسة فعالية الذات .

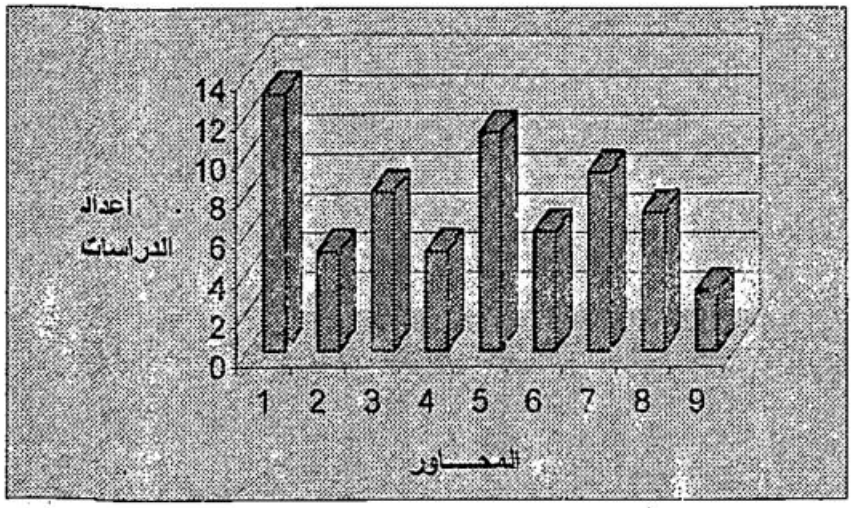

شكل (٢) يبين اتجاهات الدراسات الحديثة التي تناولت فعالية الذات

يتضح من الشكل السابق أن دراسات المحور الأول (الفروق الفردية في فعالية الذات) كان أكثر المحاور التي حازت على اهتمامات البـاحثين ' يليـه المحـور الخامس (تقنين أدوات قياس فعالية الذات) ' ثم المحور السابع (برامج تحسـين فعالية الذات) ' ثم المحور الثالث (المتغيرات النفسـية) ' فـالمحور السـادس (فعالية الذات للأداء على المهن المختلفة) ' وتساوت أعداد دراسات المحور الثاني ' والمحور الرابع (ذوي الاحتياجات الخاصة ' والتحصـيل الأكـاديمي) ' أمـا المجور التاسع (مجال المسنين) فقد نال أقل الاهتمامات .

٢ ــ بعد تحليل النتائج التي توصلت إليها دراسات فعالية الذات فـي المجـالات ' و الاتجاهات المختلفة ' وعلى عينات مختلفة ' في البيئات الطبيعية والاجتماعية المتعددة (المدرسة ' المنزل ' العمل) يمكن تصنيف الدراسات في مجملهـا إلى نوعين :

- دراسات اتسقت فيما توصلت إليه من نتائج ' وظهر هذا النـوع فـي نتـائج الدراسات التي تناولت المجالات الآتيـة : (ذوي الاحتياجـات الخاصـة ' المتغيرات النفسية المرتبطة بفعالية الذات ' فعالية الذات للتحصيل الأكاديمي ' فعالية الذات لدى المسنين) .

- دراسات تباينت في نتائجها ، وظهر هذا النوع في نتائج الدراسات التي تناولت المجالات الآتية : (الفروق في فعالية الذات بين الجنسين ، و الفروق في فعالية الذات بين الطلاب من سكان الريف والحضر ، وتأثير البرامج التدريبية على تحسين فعالية الذات) ، وربما يرجع هذا التباين في نتائج الدراسات إلى الاختلاف في طبيعة عينات الدراسة ، أو الاختلاف في أدوات قياس فعالية الذات المستخدمة في الدراسات ، أو إلى مجال فعالية الذات الذي تتناوله الدراسات بالبحث)

٣ ــ الدراسات التي تناولت فعالية الذات على البيئة المصرية ــ في حدود علم الباحث ــ تمثل ندرة ، وذلك على الرغم من أهمية دراسة هذا المجال لفهم الشخصية المصرية من خلال الفهم العلمي الصحيح لفعالية الذات لدى (المصريين) في مجالات الحياة المختلفة.

المراجع

١- إبراهيم أحمد أبو زيد : سيكولوجية الذات والتوافق ، مكتبة المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ١٩٨٧م.

٢- حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط٣ ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

٣- صفاء الأعسر ، علاء الدين كفافي : الذكاء الوجداني ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٩٩م .

٤- عبد المطلب أمين القريطي : في الصحة النفسية ، مكتبة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٥- عز الدين جميل عطية :" تطور مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء نظرية الإعزاء وتحليل الإدراك الذاتي للقدرة والجهد وصعوبة العمل " مجلة علم النفس ، العدد الثامن والثلاثون ، إبريل ــ مايو ــ يونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

٦- فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ' الطبعة الخامسة ' مكتبة الأنجلو المصرية ' القاهرة ' ١٩٩٦م .

٧- ـــــــــ : " الذكاء الشخصي : النموذج وبرنامج البحث " بحث منشور بمجلد المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ' ٢ ـ ٤ سبتمبر ١٩٩١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ' القاهرة .

٨- محمد عبد السلام سالم : " فاعلية الذات الاجتماعية لدى المسنين " بحث منشور بمجلد المؤتمر الأقليمي العربي الثاني لرعاية المسنين ' ٥ ـ ٦ مايو ٢٠٠١م ' جامعة حلوان ' القاهرة ' ص ص ٣٢٥ ـ ٣٤١ .

٩- منى حسن السيد : " أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات " بحث منشور بالمجلة المصرية للدراسات النفسية ' المجلد الحادي عشر ' العدد ٢٩ ' فبراير ' ٢٠٠١ م ' ص ص ١٥١ ـ ٢٠٠ .

10- Abouserie , R : Personal Intelligence and Self – Efficacy ; Paper presented at the International Congress of Psychology Conference at Stockholm , July , 2000 .

11- Ames . R : Self – Efficacy and new Skills of achievement : A study of their relation ; Journal of Education Psychology , v79 , p 262 , 1992 .

12- Anderson . S ; Chris . B : Self – Efficacy as a determinant of Career Maturity in Urban and Rural high school Seniors , Journal of Career Assessment ; v5 n3 , p305 – 15 Sum , 1997 .

13- Bandura , A: Failures in Self – Regulation : Energy depletion or selective disengagement ? ; psychological inquiry , v7 n1 , p20 – 24 , 1996 .

14- ---------- : Self – Efficacy : The exercise of control ; W.H.Freeman , New York , 1997 .

15- ---------- : Self – Efficacy in Changing Societies ; Cambridge University Press ; New York , 1995 .

16- Betz , N ; Klein , K : Relationships Among Measures of career Self – Efficacy , Generalized Self – Efficacy , and Global Self – Esteem , Journal of Career Assessment ; v4 n3 p285 – 98 , Sum , 1996 .

17- Bong , M : Perceived similarity among tasks and generalizability of Academic Self – Efficacy ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational research Association (New York , April 8 – 12 , 1996)

18- ----------: Direct and indirect Tests of Internal / External frames of reference Model with measure of Academic Self – Efficacy , Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New York , April 8 – 12 , 1996)

19- ----------: Congruence of Measurement Specificity on Relations between Academic Self – Efficacy , Effort and Achievement Indexes ; paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago IL , March 24 – 28 , 1997)

20- ---------- : The relationship of Self – Efficacy for the Holland themes to Gender , Occupational group Membership , and Vocational Interests , Journal of Counseling Psychology ; v43 n1 p90 – 98 , Jan, 1996 .

21- Brody , N ; Ehrlichman , H : Personality Psychology : The Science of Individuality ; Prentice – Hall , Inc New Jersey , 1998 .

22- Busch , T : Gender , Group composition , Cooperation , and Self – Efficacy in Computer studies ; Journal of Educational Computing Research ; V15 n2 p125 – 35 , 1996 .

23- Campbell , L; Campbell , B ; Dickinson , D ; Teaching & Learning Through Multiple Intelligences , 3rd ed , Ally & Bacon , USA , 1999 .

24- Cannon , J ; Scharmann , L : Influence of a Cooperative Early Field experience on pre service Elementary Teacher's Science Self – Efficacy ; Science Education ; v80 n4 p419 – 36 , Jul , 1996 .

25- Caprara , G ; Barbaranelli , C ; Bandura , A ; Zimbardo , P : Prosocial foundations of children's Academic achievement ; psychological Science ; v11 n4 p302 – 306 , Jul , 2000 .

26- ----------; Scabini , E ; Barbaranelli ,C ; Pastorelli , C ; Regalia , C ; Bandura , A : Impact of

adolescents' Perceived Self – regulatory efficacy on Familial Communication and antisocial conduct ; European psychologist ; v3 n2 p125 – 132., 1998

27- Chan , H ; Dave , H : Academic Self – Efficacy : Highlighting the first Gene-ration Student ; Journal of applied research in the Community college; v4 n2 p165 – 69 , Sep , 1997 .

28- Chase , M : The effect of Equipment Modification on Children's Self – Efficacy and Basketball Shooting Performance ; Research Quarterly for Exercise and Sport ; v65 n2 p159 – 68 , Jun , 1995 .

29- Cindy , J : Relationship between a feminist Approach to Career Counseling and career Self – Efficacy Beliefs ; Journal of Employment counseling ; v33 n3 , p130 – 43 , Sep , 1996 .

30- Clark , N ; Zimmerman , B : A Social Cognitive View of Self – Regulated Learning about Health Educational Research Theory and Practice ; v5 n3 . p377 – 379 , 1990 .

31- David , L ; Griesemer ,B : Relationships between Harter's Scale of Intrinsic versus Extrinsic orientation and Bandura's Scale of Self – Efficacy for Self – Regulated learning ; Paper presented at the Annual Meeting of The Eastern Education Research Association (Cambridge . MD , February , 1996) .

32- Dawes , M ; Horan ,J ; Hockett , G : Experimental Evaluation of Self – Efficacy Treatment on Technical / Scientific career outcomes ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychology Association (Chicago IL , August, 1997)

33- Elissa ,E ; Bandura , A ; Zimbardo , P : Escaping homelessness : The influences of Self – Efficacy and time perspective on coping with homelessness; Journal of Applied Social Psychology ; v29 n3 p575 – 596, Mar , 1999

34- Emarson , M ; Santiago , A : Background characteristics as Predictors of academic Self – Confidence and Academic Self – Efficacy among graduate Science and Engineering students : An exploration of Gender and Ethnic differences ; Paper presented at Annual Forum of the association for Institutional Research (36th Albuquerque NM , May 5 - 8 , 1996 .

35- Erdley , C ; Asher , S : Children's Social Goals and Self – Efficacy perceptions As influences on their Responses to Ambiguous provocation ; Child Development ; v67 n4 , p1329 – 44 , Aug , 1996.

36- Ertmer , p : Enhancing Self – Efficacy for Computer Technologies Through the Use of positive Classroom Experiences Educational Technology; Research and Development ; v42 n3 p45 – 62 , 1995 .

37- Faseyitan , S : An In service Model for Enhancing Faculty Computer Self – Efficacy ; British Journal of Educational Technology ; v27 n2 , p214 –26 , Sep , 1996 .

38- Fouad , N ; Spreda , S : Translation and use of a career – Decision Making Self –Efficacy Assessment for Hispanic ; Journal of Vocational Education Research ; v21 n4 , p67 – 85 , 1996 .

39- Ginns , W ; Watters , J : Experiences of novice Teachers : Changes in Self –Efficacy and their beliefs about teaching ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New York , NY , April 8 – 12 , 1996) .

40- Goldenberg , D : Self – Efficacy of Senior Baccalaureate Nursing students and preceptors ; Nurse Education today ; v17 n4 , p303 – 10 , Aug , 1997 .

41- Griffin , B ; Griffin , M : The effects of reciprocal peer tutoring on Graduate students , Achievement , Test Anxiety , and Academic Self – Efficacy ; Journal of Experimental Education ; v65 n3 , p197 – 209 , Spr , 1997 .

42- Harrison , A ; Rainer ,R ; Hochwarter , W ; Thempson , K : Testing the Self – Efficacy Performance Linkage of Social Cognitive theory ; Journal of Social psychology ; v37 n1 , p79 – 87 , Feb , 1997 .

43- Jeremy , I ; Fred ,B ; David , D ; Tara , H : Self – Efficacy and Interests :Relation ships of Holland Themes to College Major : Paper presented At the Annual Meeting of the American Psychological Association (Chicago , August 15 , 1997)

44- Jill , S; Uri , Sh : Academic Self– Efficacy of Post – Secondary students with and Without learning Disabilities ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago , March – 27 , 1997 .

45- Kay , W : Predicting positive Self – Efficacy in Group Problem Solving ; Human Resource Development Quarterly v8 n2 , p155 – 69 , Sum , 1997 .

46- Kellenberger , D : Pre service Teachers perceived Computer Self – Efficacy based on Achievement and Value Beliefs Within a Motivational Framework; Journal of Research on Computing in Education , v29 n2 , p124 – 40 Win , 1996 .

47- Kim , K ; Muller , D : Memory Self – Efficacy and Adaptability in Korean American Older Adults : A collective study of four Cases ; Educational Gerontology v23 m5 , p407 – 23 , Jul – Aug , 1997 .

48- Kinzie , M : Computer Technologies : Attitudes and Self – Efficacy Across Undergraduate Disciplines ; Research in Higher Education ; v35 n6, p745 – 68 , Dec , 1995 .

49- Kranzler , J ; Pajares , F : An exploratory factor analysis of the Mathematics Self Efficacy Scale Revised (MSE – R); Measurement and Evaluation in counseling and Development ; v29 n4 p215 –28, Jan , 1997 .

50- Kruger , L : Social Support and Self – Efficacy in problem Solving Among Teacher Assistance Teams and School Staff ; Journal of Educational Research ; v90 n3 , p164 – 68 Jan – Feb , 1997 .

51- Lackner , J : Pain Expectancies , and Functional Self – Efficacy Expectancies as Determinants of disability in Patients with Chronic Low Back Disorders ; Journal of Consulting and Clinical Psychology ; v64 n1, p212 – 20 , Feb , 1996

52- Lent , R : Latent structure of the sources of Mathematics Self – Efficacy ; Journal of Vocational Behavior ; v49 n3 p292 – 308 , Dec , 1996 .

53- ---------- : Cognitive Assessment of the Sources of Mathematics Self – Efficacy : A thought – Listing analysis ; Journal of career Assessment ; v4 n1 , p33 – 46 , Win , 1996 .

54- Lou , M : A pilot study to assess the relationship among coping Self – Efficacy and functional improvement in Men with paraplegia ; International Journal of Rehabiliation Research ; v20 n1 p99 – 105 , Mar , 1997 .

55- Lyons , C ; Murphy , M : Principal Self – Efficacy and the use of Power ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans LA , April 4 – 8 , 1995 .

56- Micheal , J : Mathematical Self – Efficacy Differences in Gifted / Talented Adolescents ; Gifted Child Quarterly v39 n1 p22 – 28 , Win , 1995 .

57- Mikulecky , L : Adult and ESL Literacy Learning Self – Efficacy Questionnaire Adult ; Career and Vocational Education ; Journal of Career Assessment ; v2 n2 , p372 – 28 , Sum , 1996 .

58- Nicole , M ; Andrew ,S h : Career Self- Efficacy in College students with Disabilities for Secondary and post – Secondary Service providers ; Handicapped and Gifted Children ; Journal of Counseling Psychology ; v44 n1 , p32 –43 Jan , 1997 .

59- Nothan , B ; Haward , E : Personality . The Science of Individuality ; Brentice – Hall Inc ; New jersey , 1998 , p 388- 391.

60- Obrien , K : The Career Counseling Self – Efficacy Scale : Instrument development and training ; Applications Journal of Counseling Psychology v44 n1 p20 – 31 , Jan , 1997.

61- Osipow ,S ; Temple , R : Development and use of the task – Specific Occupational Self – Efficacy Scale ; Journal of Career Assessment v4 n4 p445 –56 , Fall , 1996 .

62- Pajares , F ; Viliante , G : Influence of Self – Efficacy on Elementary Students

63- Writing ; Journal of Educational Research v90 n6 , p353-60 Jul – Aug, 1997 .

64- - ----------; Miller , M : Mathematics Self – Efficacy and Mathematical Problem

65- solving : Implication of using different Forms of Assessment ; Journal of Experimental Education v66 n3 p213 – 28 , Sep , 1997 .

66- - ---------- ; Pre service Teachers Computer Literacy :Validation of an Instrument to Measure Self – Efficacy for Computer – based Technology ; Journal of Educational Research , v64 n4 , p264 – 67 , Aug , 1996 .

67- - ---------- ; Johnson , M : Self – Efficacy Beliefs and the Writing Performance of Entering High School Students ; Psychology in the School , v33 n2p163-75 , Apr , 1996 .

68- - ----------; Valiante , G : Predictive Utility and Causal Influence of the Writing Self - Efficacy Beliefs of Elementary students ; Paper presented at Annual Meeting of the American Educational Research Association ; New york NY , April 8 – 12 , 1996 .

69- - Richard , L ; Norman , G ; Gary , P : Developing Guidance competency Self -Efficacy Scales for High School and Middle School students ; Measurement and Evaluation in counseling and Development ; v30 n1p4 – 16 , Apr, 1997 .

70- - Romano , J : School personnel prevention training : A measure of Self – Efficacy ; Journal of Educational Research , v90 n1 p55 – 63 , Sep – Oct , 1996 .

71- - Schwartz , L ; Gredler , M : The Effects of Goal – Setting Instruction on Self - Efficacy for Self – Regulated Learning (SESRL) in undergraduate Classroom ; Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association ; Chicago IL , March , 24 – 28 , 1997 .

72- Shell , D : Self – Efficacy , Attribution and outcome Expectancy Mechanisms in Reading and Writing Achievement : Garage – Level and Achievement Level Differences ; Journal of Educational Psychology ; v87 n3 p386 – 98, Sep , 1995 .

73- Smist , J ; Barkman , R : Self – Efficacy of Pattern Recognition in Science of Middle School students ; Paper presented at the Annual Conference of the Northern Educational Research Association ; 27th , Ellenville NY , Oct 25 , 1996 .

74- Smist , J ; Owen , S : Explaining Science Self – Efficacy ; Paper presented at Annual Meeting of the American Educational , Educational Research Association (New Orleans LA , April , 5 – 8 , 1995 .

75- Smith , J : The Effects of Education on Computer Self – Efficacy ; Journal of Industrial Teacher Education v31 n3 p51 – 65 , Sep , 1995 .

76- Soloff , S ; Houtz , J : Training on Generalized Self – Efficacy and Academic Stress ; Journal of Health and Social Behavior , v23 p145 – 149 , 1998 .

77- Staples , S ; Hulland , J ; Higgins , C : A self – efficacy Theory Explanation for the Management of Remote Workers in Virtual Organizations ; JCMC , v3 n4 June , 1998 .

78- Telljohann , S : Effects of an In service Workshop on the Health Teaching Self - Efficacy of Elementary School Teachers ; Journal of School Health v66 n7 , p261 – 65 , Sep , 1996 .

79- Tracey , T : The structure of Interests and Self – Efficacy Expectations : An Expanded Examination of the Spherical Model of Interests ; Journal of counseling psychology v44 n1 p32 – 43 , Jan , 1997 .

80- Yamauchi , L , Greene , W : Culture , Gender , and the Development of perceived Academic Self – Efficacy Among Hawaiian Adolescents ; Paper presented at Annual Meeting of the American Educational Research Association Chicago IL , March 24 – 28 , 1997 .

81- Wackholz , P ; Etheridge , C : Speaking for themselves : Writing Self – Efficacy Beliefs of High and Low ; Journal of Educational Research , v86 n1 p162-65 , Jan , 1996 .

82- Warkentin , R : The relationship Between College Students Study Activities ,Content Knowledge Structure Academic Self – Efficacy and Classroom Achievement ; Paper presented at the Annual

Meeting of The American Educational research Association (New Orleans ; April , 4 – 8 , 1995 .

83- William , J ; Coombs , W. : An Analysis of the Reliability and Validity of Bandura's Multidimensional Scale of Perceived Self – Efficacy ; Paper presented at The Annual Meeting of the American Educational Research Association , New York , , April , 8 – 12 , 1996 .

84- Williams , M ; Robert , L : Psychology for Language Teachers : a Social Constructivist Approach ; Cambridge University press , UK , 1997 .